

**مستوى الأنهيدونيا الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن
التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة
الاجتماعية**

**The Level of Social Anhedonia and Its
Relationship to Major Satisfaction Among First-
Year Students at The Institute of Social Work**

د/ ايمان محمد حسن القرعش
مدرس علم النفس بالمعهد العالي
للخدمة الاجتماعية
بالشرقية

DOI:10.21608/fjssj.2025.429602.1338 Url:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_462774.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١٦ م تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/١٩ م تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٠/٣٠ م
توثيق البحث: القرعش، ايمان محمد حسن (٢٠٢٥). مستوى الأنهيدونيا الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن التخصص لدى
طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ٢٣، ج. (٧)، ص-ص: ٦٠-٣.

٢٠٢٥ م

مستوى الأنهيدونيا الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الأنهيدونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية. بالإضافة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية الموجودة بين الأنهيدونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية. كما هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الأنهيدونيا الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة من تطلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية بكفر صقر محافظة الشرقية. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأنهيدونيا الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس الرضا عن التخصص من إعداد الباحثة. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى توسط مستوى كل من الأنهيدونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأنهيدونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى طلاب عينة الدراسة. كذلك أشارت النتائج إلى أن الأنهيدونيا الاجتماعية تساهم في التنبؤ بمستوى الرضا عن التخصص لدى طلاب عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأنهيدونيا الاجتماعية، الرضا عن التخصص، بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

The Level of Social Anhedonia and Its Relationship to Major Satisfaction Among First-Year Students at The Institute of Social Work

Abstract:

The study aimed to identify the levels of both social anhedonia and major satisfaction among the study sample of first-year students at the Institute of Social Work. In addition, it sought to examine the correlational relationship between social anhedonia and major satisfaction among the same sample, as well as to determine the extent to which social anhedonia contributes to predicting the level of major satisfaction. The study sample consisted of (500) male and female

students from the first-year cohort at the Institute of Social Work in Kafr Saqr - Sharqia Governorate. The study tools included the Social Anhedonia Scale developed by the researcher, and the Major Satisfaction Scale also developed by the researcher. The study adopted the descriptive method. The results indicated that the levels of both social anhedonia and major satisfaction among the sample were moderate. They also revealed a statistically significant negative correlation between social anhedonia and major satisfaction among the students. Moreover, the findings showed that social anhedonia contributes to predicting the level of major satisfaction among the study sample.

Keywords: Social Anhedonia, Major Satisfaction, Institute of Social Work.

– مقدمة الدراسة:

لقد أصبحت تجربة السنة الأولى في الجامعة موضوعاً رئيسياً خلال العقد الماضي، نظراً لدورها المهم في تشكيل اتجاهات الطلاب تجاه التعليم العالي في السنوات اللاحقة. وهناك أدلة متزايدة تشير إلى أن الانتقال إلى الحياة الجامعية قد يكون تجربة مرهقة وصعبة بالنسبة لطلاب السنة الأولى. إن الفشل في التعامل مع هذا الانتقال بشكل مناسب يمكن أن يؤدي إلى ضغوط نفسية كبيرة وارتفاع معدلات التسرب، الأمر الذي يضع الجامعات تحت ضغط متزايد للاحتفاظ بعدد أكبر من الطلاب وضمان تخرجهم (Ang et al., 2019, 1).

في هذا السياق، برز اهتمام متنامٍ بدراسة الصحة النفسية للطلاب الجامعيين، ولا سيما العوامل الانفعالية التي قد تؤثر بشكل مباشر على مسارهم الأكاديمي. ومن أبرز هذه العوامل مفهوم الأنهيدونيا الاجتماعية، الذي يُعبر عن تراجع أو فقدان القدرة على الاستمتاع بالتفاعلات الاجتماعية والأنشطة التي يُفترض أن تكون ممتعة. ولا يقتصر أثر الأنهيدونيا الاجتماعية على الجوانب الانفعالية فحسب، بل يتعداها ليؤثر في أنماط السلوك الاجتماعي، ونوعية التفاعل مع الأقران، بل وحتى في مستوى التحصيل الأكاديمي (Hu et al., 2025).

وفي موازاة ذلك، حظي رضا الطلاب الجامعيين باهتمام متزايد في الأدبيات الحديثة، إذ يُنظر إليه باعتباره مؤشراً محورياً على جودة العملية التعليمية، وأداة لقياس مدى نجاح مؤسسات التعليم العالي في تلبية توقعات طلابها. وقد تعزز هذا الاهتمام في ظل المتغيرات العالمية التي يشهدها قطاع التعليم العالي، مثل العولمة، واشتداد المنافسة بين الجامعات، وارتفاع معايير الجودة، وتزايد مطالب الطلاب (Masserini et al., 2019). ويُفهم الرضا عموماً

على أنه تحقيق النتيجة المتوقعة. وبشكل أكثر تحديداً، يعكس رضا الطلاب المستوى النسبي من الخبرات والأداء المؤسسي المدرك استناداً إلى التقييمات الذاتية للطلاب لرحلتهم التعليمية، بما في ذلك خدمات الدعم والتسهيلات التي توفرها مؤسسات التعليم العالي (Biswas et al., 2024, 800).

أما الرضا عن التخصص لدى طلاب الجامعة على نحو أكثر تحديداً، فيعكس نظرتهم العامة من حيث المشاعر والانفعالات تجاه التعلم والحياة. وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحماس السلوكي والصحة النفسية للطلاب. كما أن الرضا عن التخصص يُعد نوعاً من المشاعر أو الاستجابات الانفعالية لدى الطلاب تجاه تخصصاتهم، ويمثل موقفاً خاصاً يتبناه الطلاب تجاه مهنتهم المستقبلية (Yao, 2023, 1396).

وانطلاقاً مما سبق، تتضح الحاجة الملحة لدراسة العلاقة بين الأنهيديونيا الاجتماعية ومستوى الرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية. فهذه المرحلة تُعد نقطة انطلاق أساسية في حياتهم الجامعية، وتُشكل تصوراتهم الأولية عن التخصص الذي اختاروه، بما يحمله من آمال أو تحديات. ومن المحتمل أن تؤثر الأنهيديونيا الاجتماعية في مدى تفاعل الطلاب الإيجابي مع متطلبات تخصصهم، الأمر الذي ينعكس على مستوى رضاهم الأكاديمي والمهني معاً.

– مشكلة الدراسة:

تُعدّ الأنهيديونيا من المفاهيم النفسية المعقدة التي تنقسم إلى جانبين أساسيين: جسدي واجتماعي. ففي حين ترتبط الأنهيديونيا الجسدية بانخفاض المتعة الناتجة عن المحفزات الحسية أو الجسدية، تتميز الأنهيديونيا الاجتماعية بانخفاض المتعة المستمدة من التفاعل الاجتماعي. ومع ذلك، غالباً ما تم تجاهل هذا التمييز في الأدبيات، حيث ركزت الأبحاث السابقة بشكل رئيسي على الأنهيديونيا بشكل عام وعلى بُعد الجسدي بشكل خاص (Wang et al., 2020, 991).

قد أظهرت دراسات حديثة أن الأنهيديونيا الاجتماعية تُسهم في إضعاف قدرة الأفراد على بناء علاقات اجتماعية فعالة، كما ترتبط باضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب (Abouzaid & Abdelhamid, 2023; Abouzaid & Alioh, 2025). وتُشير هذه الدراسات إلى أن الأنهيديونيا مفهوم متعدد الأبعاد (معرفي، عاطفي، اجتماعي، جسدي)،

وأن البُعد الاجتماعي على وجه الخصوص يرتبط سلبًا بالصحة النفسية ويؤثر في التوافق الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الجامعيين.

وتأتي هذه الدراسة لتركز على الأنهيديونيا الاجتماعية بوصفها إحدى السمات النفسية التي قد تُضعف قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية ناجحة، وتؤثر على مستوى توافقه مع بيئته التعليمية والاجتماعية. فضعف القدرة على استشعار المتعة من العلاقات الاجتماعية يقلل من دافعية الطالب للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية داخل الحرم الجامعي، الأمر الذي قد ينعكس على تحصيله الأكاديمي وتفاعله مع زملائه وأعضاء هيئة التدريس (Kwapil et al., 2012).

وفي المقابل، يُمثل الرضا عن التخصص الأكاديمي أحد المؤشرات الجوهرية على نجاح تجربة الطالب الجامعية، إذ ينعكس إيجابًا على الانتماء للمؤسسة التعليمية، ويُعزز دافعية الإنجاز، ويُسهّم في تحسين الاتجاهات نحو المستقبل المهني (Ebulum & Chidiobi, 2016؛ Daniel et al., 2017؛ Alsalkhi, 2018؛ Banat, 2019) (صيفور، ٢٠٢٠؛ عبدالله، ٢٠٢٤). كما أن انخفاض الرضا عن التخصص يرتبط بضعف التحصيل الدراسي، وزيادة مشاعر الاغتراب الأكاديمي، واحتمالات التسرب الجامعي.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت الأنهيديونيا الاجتماعية من جهة، والرضا عن التخصص من جهة أخرى، إلا أن المراجعة العلمية لم تكشف عن دراسات عربية أو أجنبية ربطت بشكل مباشر بين هذين المتغيرين في سياق طلاب السنة الأولى الجامعيين، خاصة في معاهد الخدمة الاجتماعية. وتزداد أهمية هذه الفئة تحديدًا لأنهم يمرون بمرحلة انتقالية حرجة تتطلب تكيّفًا أكاديميًا واجتماعيًا عالي المستوى.

بالإضافة إلى ما سبق؛ وفي حدود اطلاعها لم تتمكن من الحصول على دراسات تناولت العلاقة بين الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى طلاب السنوات الأولى وبالأخص طلبة معاهد الخدمة الاجتماعية. وطالما أن طلاب الفرقة الأولى يمرون بمرحلة تكيف أكاديمي واجتماعي حرجة، فإن فهم هذه العلاقة يمكن أن يوفر مؤشرات تدخل مبكرة لتحسين جودة تجربة الطالب ورفع معدلات الاستمرار والاندماج.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن العلاقة بين مستوى الأنهيديونيا الاجتماعية ومستوى الرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية، باعتبار أن الأنهيديونيا الاجتماعية قد تمثل عاملاً نفسيًا خفيًا يسهم

في تقليل الحافز الأكاديمي وضعف التفاعل الاجتماعي، مما قد ينعكس سلبيًا على رضا الطلاب عن تخصصهم ويؤثر بالتالي في جودة تجربتهم الجامعية واستمرارهم فيها. وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الرئيسية التالية:

١. ما مستوى الأنهيديونيا الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟

٢. ما مستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟

٤. هل تساهم الأنهيديونيا الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟

- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

١. مستوى الأنهيديونيا الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

٢. مستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

٣. العلاقة الارتباطية الموجودة بين الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

٤. مدى مساهمة الأنهيديونيا الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

- أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية: وتتمثل فيما يلي:

- إثراء الأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة كمفهوم الأنهيديونيا الاجتماعية وذلك بوصفه أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، من خلال ربطه بمتغير الرضا عن التخصص.

- سد الفجوة البحثية في الدراسات العربية التي تناولت الأنثيدونيا الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن التخصص بين طلاب معاهد الخدمة الاجتماعية؛ وذلك لكونها تكاد تكون نادرة، مما يجعل هذه الدراسة ذات قيمة نظرية في إثراء الأدبيات النظرية العربية.
 - كما أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت الأنثيدونيا الاجتماعية جاءت في سياقات إكلينيكية أو مرتبطة باضطراب الاكتئاب أو الفصام، بينما ندرت في البيئة العربية الجامعية. ومن ثم فإن هذه الدراسة تفتح مجالاً علمياً جديداً للباحثين العرب لدراسة هذا المفهوم في سياق تربوي أكاديمي.
 - تساهم الدراسة في كشف العلاقة بين الخصائص النفسية الداخلية (مثل الأنثيدونيا الاجتماعية) والمتغيرات الأكاديمية (مثل الرضا عن التخصص)، مما يعزز الإطار النظري لفهم العوامل التي تؤثر في تكيف الطلاب مع تخصصاتهم الدراسية ومجالاتهم المهنية المستقبلية.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:** وتتمثل فيما يلي:
- تقدم الدراسة مقياسين أحدهما لقياس الأنثيدونيا الاجتماعية والآخر لقياس الرضا عن التخصص لدى طلبة الفرقة الأولى بمعهد الاجتماعية والتأكد من الخصائص السيكمترية التي يتمتع بها كلا المقياسين.
 - تفيد نتائج الدراسة أساتذة معاهد الخدمة الاجتماعية لفهم العوامل النفسية التي قد تؤثر على رضا الطلاب عن تخصصهم ومن ثم تطوير سياسات تعليمية تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب، وليس فقط الجوانب الأكاديمية.
 - كما تساعد النتائج كل من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تصميم برامج إرشادية تستهدف خفض مستويات الأنثيدونيا الاجتماعية لدى الطلاب، مما يساهم في رفع رضاهم عن التخصص وتقليل احتمالات الانسحاب أو الفشل الدراسي، وتعزز أيضاً من استعدادهم النفسي والمهني لممارسة المهنة بكفاءة مستقبلاً.
 - يمكن أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة في بناء نماذج تنبؤية تُحدد الطلاب الأكثر عرضة للمعاناة من عدم الرضا عن التخصص بسبب عوامل نفسية مثل الأنثيدونيا الاجتماعية.
 - تقدم الدراسة مجموعة من الدراسات والبحوث المقترحة التي تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية.

- مصطلحات الدراسة:

الأنهيدونيا Anhedonia: يُعرّفها الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الخامس المعدل الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي على أنها نقص الاستمتاع بتجارب الحياة أو الاندماج فيها أو امتلاك الطاقة لها؛ وعجز في القدرة على الإحساس بالمتعة وإبداء الاهتمام بالأشياء (American Psychiatric Association, 899, 2022).

الأنهيدونيا الاجتماعية : Social Anhedonia تُعرّف على أنها انخفاض الشعور بالمتعة أو الاهتمام بالأنشطة التي كان يُستمتع بها سابقًا، وذلك نتيجة الانسحاب الاجتماعي أو العزلة (Winer et al., 2019, 327).

وتُعرّفها إجرائياً على أنها انخفاض أو ضعف القدرة على استشعار المتعة أو التلذذ من المواقف والعلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية، وهو ما ينعكس سلباً على مستوى رضا الطلاب عن تخصصهم. ويتجلى هذا المفهوم من خلال ثلاثة أبعاد أساسية مترابطة:

١. **التفاعلات الاجتماعية مع الأقران:** ويشير إلى قصور الطالب في استمداد الشعور بالبهجة أو الارتياح من التواصل، أو بناء علاقات ودية، أو المشاركة في أنشطة جماعية مع زملائه داخل المعهد.

٢. **المشاركة في الأنشطة الجامعية:** ويعكس تدني استجابة الطالب للأنشطة الأكاديمية أو اللامنهجية التي تتطلب حضوراً اجتماعياً، مثل الفعاليات الطلابية أو الأنشطة الثقافية والرياضية، حيث يفقد القدرة على استشعار قيمتها أو متعتها.

٣. **التفاعلات الاجتماعية مع أعضاء هيئة التدريس:** ويتمثل في ضعف استشعار الطالب للدعم أو التقدير أو التفاعل الإيجابي مع أساتذته، بما يحول دون تكوين علاقات بناءة تُسهم في تعزيز انخراطه الأكاديمي.

وإجرائياً تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأنهيدونيا الاجتماعية من إعداد الباحثة.

- الرضا عن التخصص Major Satisfaction

ويعرف على أنه تقييم الفرد لتخصصه الحالي مقارنةً بمجموعة من المعايير المتعلقة بالمهنة أو الوظيفة (Kim et al., 2015, 405).

وتُعرّفه اجرائياً على أنه التقييم الإيجابي الذي يُكوّنه الطالب تجاه تخصصه الأكاديمي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية، بما يعكس درجة توافقه النفسي والاجتماعي والمهني مع هذا الاختيار. ويتجسد هذا المفهوم من خلال أربعة أبعاد رئيسية:

١. **الرضا عن المقررات الدراسية بالمعهد**: ويشير إلى مدى قناعة الطالب بملاءمة محتوى المقررات، ومستوى الاستفادة العلمية والمعرفية المتحققة منها.
 ٢. **الرضا عن البيئة الاجتماعية بالمعهد**: ويتمثل في مدى رضا الطالب عن طبيعة العلاقات الاجتماعية، والأنشطة، وأجواء التفاعل داخل الحرم الأكاديمي.
 ٣. **الرضا الشخصي عن الاختيار**: ويعكس شعور الطالب بالافتتاح الذاتي والارتياح النفسي تجاه قراره بالالتحاق بتخصص الخدمة الاجتماعية.
 ٤. **الرضا المهني المستقبلي**: ويشير إلى درجة رضا الطالب عن الفرص والتوقعات المهنية التي يتيحها له تخصصه في المستقبل، ومدى توافقه مع طموحاته الشخصية.
- وإجرائياً قاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الرضا عن التخصص من إعداد الباحثة.

– محدّدات الدراسة:

- **المحدد البشري**: ويتحدد في عينة الدراسة المكونة من (٥٠٠) من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية.
- **المحدد الزمني**: تم تطبيق الدراسة في النصف الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م.
- **المحدد المكاني**: تم تطبيق أدوات الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية بكفر صقر.
- **المحدد الموضوعي**: تناولت الدراسة الحالية لمستوى الأنهيديونيا الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- **المحدد الإحصائي**: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البحث؛ من خلال برامج الإحصاء (SPSS) وهي كالتالي:
 - معامل كرونباخ ألفا Cronbach's ALPHA لحساب ثبات الأداة.
 - معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، والتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة في اختبار الفرضيات.

لحساب صدق الأداة للتعرف على مدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه.

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

- المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة، وتحديد مستوى الاستجابة، وترتيب العبارات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: الأنهيدونيا الاجتماعية

- مفهوم الأنهيدونيا الاجتماعية:

تمت ملاحظة الأنهيدونيا كعرض نفسي مرضي لأول مرة في أوائل القرن التاسع عشر. فقد أشار هاسلام (Haslam, 1809)، الذي وثّق أول دراسة متكاملة لمرضى نفسي عام ١٨٠٩ (كان يعاني من الفصام)، إلى وجود «إهمال لتلك الموضوعات والأنشطة التي كانت تُعدّ سابقاً مصادر للبهجة والتعلّم» (Der-Avakian & Markou, 2012, 2). ولاحقاً قام عالم النفس الفرنسي ريبوت (Ribot, 1896) بإدخال مصطلح الأنهيدونيا عام ١٨٩٦ والذي عرفها على أنها العجز عن الإحساس بالمتعة. ثم تم تناوله في الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية على أنه أحد الأعراض الرئيسة للاكتئاب (Ossola et al., 2023, 319).

وفي عام ١٩٤٤ وصف إبراهيم مايرسون Abraham Myerson أسلوباً شخصياً يتميز بحالة مستمرة من الأنهيدونيا تتبلور منذ الطفولة المبكرة من خلال تفاعل العوامل الوراثية والبيئية، وأطلق عليها اسم الشخصية الدستورية عديمة التلذذ constitutional anhedonic personality. إن الأفراد الذين يتميزون بهذه الشخصية وفقاً لمايرسون يتصفون بالتشاؤم، الانسحاب، الإرهاق المزمن، ويفتقرون إلى كل من الرغبة والدافع نحو المتعة. ورغم هذه السمات، فإنهم يولون أهمية كبيرة للأنشطة المرتبطة بالعمل ويكرسون معظم وقتهم لها. وبالنسبة لمايرسون (١٩٤٦)، فإن هذه السمات ترتبط بمرض اكتئابي مزمن منخفض الدرجة (Kessel & Klein, 2016, 311).

أما في عام ١٩٧٥ حدد بول ميهل Paul Meehl فروقاً مزاجية مبكرة في القدرة على اختبار المتعة، وأطلق عليها القدرة التلذذية Hedonic capacity. ومثل مايرسون (١٩٤٤)، جادل

ميهل بأن انخفاض النغمة التلذذية hedonic tone يمكن أن يكون مؤشراً مبكراً لمرض اكتئابي مزمن منخفض الدرجة. الأفراد ذوو الانخفاض التلذذي Hypohedonic غير قادرين على التخفيف من آثار الانفعال السلبي، مما يضعهم في خطر متزايد للإصابة بالاكتئاب (Kessel & Klein, 2016, 311).

بعد سنوات، وفي عام ١٩٩٦ اقترح لواس Loas نموذجاً للهشاشة تجاه الاكتئاب ركّز فيه على الأنهيدونيا كسمة شخصية. ووفقاً لهذا النموذج، فإن التفاعلات بين القدرة التلذذية المنخفضة وراثياً والبيئة تؤدي إلى تطور اكتئاب مزمن منخفض الدرجة، يتميز بقدرة عالية على الشعور بعدم الرضا، والانطواء، والاستقلالية، والمواقف غير التكيفية، وانخفاض البحث عن الإحساس، والسلبية، والكمالية، والاهتمام البارز بالأنشطة العملية. وعندما يواجه هؤلاء الأفراد ضغوطاً، يُفترض أنهم يطورون اكتئاباً داخلي الشكل Endogenomorphic أي اكتئاباً سوداويًا Melancholic (Kessel & Klein, 2016, 311).

هذا ويعود مصطلح الأنهيدونيا Anhedonia إلى اليونانية، حيث أن المقطع "An" بمعنى "Without" والذي يقصد به انعدام، والمقطع "Hedonia" بمعنى "Pleasure" والذي يقصد به المتعة ليصبح المعنى انعدام المتعة "Without Pleasure" (Fonseca-Pedrero et al., 2014, 21).

منذ وصفه الأولي، أصبح مصطلح الأنهيدونيا تعبيراً شائع الاستخدام، يُستخدم عادة للإشارة إلى أعراض اللامبالاة والفقر، وخاصة في سياق الاضطرابات النفسية الخطيرة مثل الفصام. وقد اقترح كل من رادو (Rado, 1956) وميهل (Meehl, 1962) أن فقدان التلذذ، الذي يُعرّف على أنه غياب الدافع للبحث عن الأنشطة الممتعة وخوض تجارب المتعة، قد يكون سمة موروثية تهئ الأفراد للإصابة باضطرابات نفسية خطيرة مثل الفصام (Harrison, 2013, 43).

كما يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الخامس المعدل الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي الأنهيدونيا على أنها "نقص الاستمتاع بتجارب الحياة أو الاندماج فيها أو امتلاك الطاقة لها؛ وعجز في القدرة على الإحساس بالمتعة وإبداء الاهتمام بالأشياء" (American Psychiatric Association, 2022, 899).

كذلك تُعرّف الأنهدونيا بأنها انخفاض في المتعة (اللذة) استجابةً للمثيرات الممتعة، وتظهر على ثلاثة مستويات: الرغبة، والجهد، والخبرة (Abouzaid & Abdelhamid, 2023, 324).

وتُعرّف الأنهدونيا الاجتماعية على انخفاض القدرة على الشعور بالمتعة والمكافأة من التفاعلات الاجتماعية (Olson et al., 2021, 241).

كما تُعرّف الأنهدونيا الاجتماعية على أنها انخفاض إدراك التفاعل الاجتماعي كمصدر للمتعة، وضعف الدافع إلى البحث عن التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى انخفاض الإحساس بالمتعة أثناء التواصل والتفاعل مع الآخرين (Harrison, 2013, 45).

كذلك تُعرّف الأنهدونيا في الأدبيات الحديثة بأنها لا تقتصر على فقدان عام للشعور بالمتعة، بل تُفهم على أنها خلل يمتد عبر ثلاثة أنماط فرعية جزئياً منفصلة في معالجة المكافأة، وهي: الاستمتاع بالمكافأة Reward Liking، الرغبة في المكافأة Reward Wanting، وتعلم المكافأة Reward Learning.

- الاستمتاع بالمكافأة يشير إلى الخبرة الشعورية بالمتعة الناتجة عن الحصول على المكافآت، مثل الشعور بالرضا أو البهجة عند ممارسة نشاط مفضل.
- الرغبة في المكافأة يعكس الدافعية أو الطاقة التي تدفع الأفراد نحو البحث عن المكافآت والسعي إليها.

- تعلم المكافأة يرتبط بقدرة الفرد على توجيه السلوك استناداً إلى الخبرات السابقة من المكافآت أو العقوبات، من خلال آلية أخطاء التنبؤ Prediction Errors التي تُشير إلى الفجوة بين النتائج المتوقعة والنتائج الفعلية، بما يدعم عملية التعلم وتكييف السلوك (Borsini et al., 2020, 817; Treadway & Zald, 2011, 7).

هذا التصور الثلاثي يُعدّ محورياً لفهم طبيعة الأنهدونيا، إذ يوضح أن الاضطراب لا يقتصر على العاطفة (المتعة) فقط، بل يمتد ليشمل الدافعية والتعلم المعزز، وهو ما يُفسر اتساع تأثيرها عبر الاضطرابات النفسية المختلفة.

ومما سبق أن مفهوم الأنهدونيا الاجتماعية يعد من المفاهيم المحورية في الأدبيات النفسية المعاصرة، حيث يتجاوز توصيفه كأحد الأعراض الرئيسة لاضطراب الاكتئاب إلى اعتباره مؤشراً على خلل بنيوي في المنظومات العصبية-الانفعالية المرتبطة بمعالجة المكافأة الاجتماعية لدى الفرد. فمنذ الملاحظات المبكرة لهاسلام (١٨٠٩) وربطها بفقدان الاهتمام

بمصادر البهجة، مروراً بتأصيل ريبوت (١٨٩٦) للمصطلح، اتضح أن الأنهيدونيا هي أكثر من مجرد غياب للمتعة؛ بل إنها نمط مستمر ينعكس على تكوين الشخصية. ثم جاءت إسهامات مايرسون (١٩٤٤، ١٩٤٦) ثم ميهل (١٩٧٥) أبرزت البعد البنيوي لهذه الحالة من خلال التركيز على "الشخصية الدستورية عديمة التلذذ" و"القدرة التلذذية"، بما يشير إلى دور التكوين الوراثي في تحديد قابلية الفرد للاستمتاع أو عجزه عن ذلك. وتطور هذا الفهم مع نموذج لواس (١٩٩٦) الذي قَدَّم إطاراً تفسيرياً يجمع بين العوامل الوراثية والبيئية، مؤكداً أن الأنهيدونيا كسمة شخصية يمكن أن تقضي إلى اضطراب اكتسابي مزمن منخفض الدرجة يتصف بمؤشرات واضحة مثل الانطواء والكمالية والسلبية. وعليه، فإن الأنهيدونيا الاجتماعية يمكن النظر إليها كآلية مركزية لفهم هشاشة الفرد أمام الاكتئاب، وليست مجرد عرض ثانوي، الأمر الذي يستدعي مزيداً من البحث في سياق علم النفس المرضي والوقائي.

كما يتضح أن الأنهيدونيا الاجتماعية تمثل تمايزاً نوعياً عن الأنهيدونيا العامة، إذ تقتصر على ضعف إدراك التفاعلات الاجتماعية كمصادر للبهجة والمكافأة، وانخفاض الدافعية للانخراط فيها، فضلاً عن محدودية الاستجابة الشعورية الإيجابية أثناء التواصل مع الآخرين. وتتبع أهمية هذا التمايز من حقيقة أن التفاعلات الاجتماعية تُعد من أهم محددات الصحة النفسية وجودة الحياة، وعليه فإنَّ ضعفها يُمكن اعتباره دلالة على هشاشة البنية الانفعالية-الدافعية للفرد بما يؤثر سلباً في التكيف النفسي والاجتماعي.

وتؤكد الدراسة أن التوجهات النظرية الحديثة أعادت صياغة الأنهيدونيا ضمن نموذج ثلاثي الأبعاد يتأسس على التمييز بين: الاستمتاع بالمكافأة، الذي يحيل إلى الخبرة الشعورية بالرضا والبهجة؛ والرغبة في المكافأة، الذي يعكس الحافزية والاندفاع نحو البحث عن مصادر الإشباع؛ وتعلم المكافأة، الذي يرتبط بقدرة الفرد على تكييف سلوكه استناداً إلى خبرات سابقة من خلال آليات أخطاء التنبؤ.

ومن خلال ما سبق؛ تخلص الدراسة إلى أن الأنهيدونيا الاجتماعية تشكل مدخلاً تفسيرياً لفهم التمايز بين الأفراد في أنماط الانخراط الاجتماعي والرضا النفسي. كما أن توظيف هذا المفهوم في الدراسات الأكاديمية، ولا سيما في سياق بحث العلاقة بين الأنهيدونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص كما في الدراسة الحالية، يُعد إضافة نوعية من شأنها أن تعمق النقاشات النظرية وتدعم تطوير تدخلات علاجية قائمة على استهداف أنماط العجز المحددة في دوائر المكافأة الاجتماعية.

- تصنيف الأنهيدونيا:

علميًا، يمكن تصنيف الأنهيدونيا إلى نوعين رئيسيين: الأنهيدونيا الاستهلاكية *consummatory anhedonia* والأنهيدونيا التوقعية *anticipatory anhedonia*. تشير الأنهيدونيا الاستهلاكية إلى انخفاض المتعة المُدرَكة أثناء الانخراط في النشاط في لحظته، بينما تتعلّق الأنهيدونيا التوقعية بضعف القدرة على الشعور بالحماس أو الترقب تجاه الأنشطة المستقبلية. ويُعدّ هذا التمييز مهمًا لأنه يساعد في فهم الآليات العصبية الكامنة، وفي تصميم استراتيجيات علاجية أكثر دقة (Cangelosi et al., 2024, 448).

وهنا تتفق الدراسة الحالية مع ما ذكره (Mao & Yuan, 2021) في أن أن الأنهيدونيا الاستهلاكية تهيمن عليها ضعف نظام "الإعجاب/الإحساس بالمتعة" *Liking system*، فتركّز على انخفاض المتعة اللحظية والاستجابة الانفعالية لمثيرات المكافأة، وهو ما يعكس وجود اضطرابات في إشباع نظام المكافأة وحلّ الرغبة. أما الأنهيدونيا التوقعية فترتبط ارتباطًا وثيقًا بنظام "الرغبة" *Wanting system*، وتشير إلى انخفاض المتعة في توقع الأنشطة المقبلة، بالإضافة إلى ضعف القدرة على تخيل المثير، وهو ما يرتبط بالدافعية والسلوكيات الموجهة نحو الأهداف.

بينما يرى البعض؛ أنه يمكن تقسيم الأنهيدونيا إلى نوعين رئيسيين هما: الأنهيدونيا الاجتماعية *Social Anhedonia*؛ وتشير إلى فقدان الرغبة في التفاعلات الاجتماعية أو عدم الاستمتاع بها. يفضل المصاب العزلة ويجد صعوبة في تكوين علاقات أو الحفاظ عليها. والأنهيدونيا الجسدية *Physical Anhedonia*؛ وتشير إلى فقدان أو انعدام المتعة في الأشياء التي تُحفز الحواس الخمس: الشم، والبصر، واللمس، والسمع، والتذوق (Amr & Volpe, 2013, 578; Maloney, 2019, 11).

هذا وتختلف الأنهيدونيا الاجتماعية عن الأنهيدونيا الجسدية؛ في أن الأنهيدونيا الاجتماعية تشير إلى الحصول على قدر ضئيل أو معدوم من المتعة من المواقف التفاعلية بين الأشخاص، في حين تشير الأنهيدونيا الجسدية إلى الحصول على قدر ضئيل أو معدوم من المتعة من الأحاسيس الجسدية غير الاجتماعية، مثل الرائحة أو اللمس أو الصوت (Winer et al., 2019, 329).

من خلال ما سبق؛ يتبين ان هناك اختلاف بين الباحثين في تصنيف الأنهيدونيا. إن تصنيف الأنهيدونيا يمثل مدخلًا محوريًا لفهم بنيتها متعددة الأبعاد، حيث يتيح التمييز بين أنماطها

المختلفة إمكانية تحليلها بصورة أكثر عمقاً، سواء على المستوى العصبي أو النفسي أو السلوكي. ويُعدّ التقسيم الثنائي الأكثر شيوعاً بين الأنهدونيا الاستهلاكية والأنهدونيا التوقعية ذا أهمية خاصة، إذ يسلط الضوء على اختلاف آليات معالجة المتعة بين اللحظة الراهنة والمستقبلية. فالأنهدونيا الاستهلاكية تُحيل إلى انخفاض الخبرة الشعورية بالمتعة أثناء الانخراط الفعلي في النشاط، في حين تُعبّر الأنهدونيا التوقعية عن ضعف القدرة على استشعار الحماس والترقب تجاه الأنشطة المقبلة.

وهناك اتجاهاً آخر لتصنيف الأنهدونيا يركز على التمايز بين الأنهدونيا الاجتماعية والأنهدونيا الجسدية. فالأنهدونيا الاجتماعية تُعنى بفقدان أو انخفاض الرغبة في الانخراط في التفاعلات الاجتماعية وعدم الاستمتاع بها، بما يترتب عليه تفضيل العزلة وصعوبات في تكوين العلاقات. أما الأنهدونيا الجسدية فتشير إلى انعدام أو ضعف القدرة على استشعار المتعة من المثيرات الحسية غير الاجتماعية، مثل الروائح أو المذاق أو اللمس أو الأصوات. وتخلص الدراسة إلى أن كلا التصنيفين، سواء القائم على البعد الزمني (الاستهلاكي/التوقعي) أو على طبيعة المثير (اجتماعي/جسدي)، يعكس تعقيد الظاهرة وتعدد مستوياتها. فالأول يكشف عن الاختلاف في أنماط معالجة المتعة عبر الزمن، بينما يُبرز الثاني الفروق بين المصادر الاجتماعية والحسية للمتعة. وعليه، فإن التكامل بين هذين المنظورين يتيح مقارنة شمولية لمفهوم الأنهدونيا، ويمكّن من تصميم برامج تقييم وعلاج أكثر دقة تراعي الفروق الفردية في أنماط فقدان المتعة.

بينما يرى (Abouzaid & Abdelhamid, 2023, 324-325) أن للأنهدونيا أربعة أنماط فرعية:

١. **الأنهدونيا المعرفية Cognitive Anhedonia:** تُعرّف بأنها عجز الفرد عن الاستمتاع بقدراته المعرفية أثناء أداء المهام والأنشطة في الحياة اليومية. ويتم قياسها من خلال عدم الرغبة في النشاط الممتع، أو عدم بذل الجهد للحصول عليه، أو عدم عيش التجربة الممتعة كما ينبغي.

٢. **الأنهدونيا الانفعالية Emotional Anhedonia:** تُعرّف بأنها عدم القدرة على الاستمتاع انفعالياً أثناء أداء المهام والأنشطة اليومية. ويُقاس ذلك بعدم الرغبة في النشاط الممتع، أو عدم بذل الجهد للحصول عليه، أو عدم عيش الخبرة الممتعة كما ينبغي.

٣. **الأنهدونيا الاجتماعية** Social Anhedonia : تُعرّف بأنها عدم القدرة على الاستمتاع اجتماعيًا أثناء ممارسة المهام والأنشطة في الحياة اليومية. ويتم قياسها بعدم الرغبة في النشاط الاجتماعي الممتع، أو عدم بذل الجهد للحصول عليه، أو عدم خوض التجربة الاجتماعية كما يجب، مثل رفض التفاعل مع الآخرين أو عدم الاستمتاع بالتواصل مع الأقران.

٤. **الأنهدونيا الجسدية** Physical Anhedonia: تُعرّف بأنها عدم القدرة على الاستمتاع جسديًا أثناء ممارسة المهام والأنشطة اليومية. ويُقاس ذلك بعدم الرغبة في النشاط الجسدي الممتع، أو عدم بذل الجهد للحصول عليه، أو عدم عيش التجربة كما ينبغي؛ مثل عدم الاستمتاع بمذاق فاكهة معينة أو عدم الرغبة في الحصول عليها أو الحرص على شرائها.

– الآثار المترتبة على الأنهدونيا الاجتماعية:

تعد الأنهدونيا من أبرز الأعراض الرئيسة للعديد من الاضطرابات النفسية، خاصة الاكتئاب والفصام. تتميز الأنهدونيا بأنها ليست مجرد انخفاض في المزاج، بل فقدان حقيقي للقدرة على اختبار المتعة من الأنشطة المعتادة. وتظهر على شكل تراجع في الانخراط بالهوايات، وضعف الاستجابة للمثيرات الممتعة (Wellan et al., 2021)، وإعاقة أدائهم اليومي، وإضعاف علاقاتهم الاجتماعية، وإعاقة سعيهم نحو تحقيق أهدافهم الشخصية (Cangelosi et al., 2025, 3). لذا نجد أن فالأفراد الذين يعانون من الأنهدونيا الاجتماعية قد يواجهون صعوبة في تكوين علاقات شخصية ذات معنى، وغالبًا ما يعانون من مشاعر سلبية مثل الوحدة (Lee & Bae, 2025, 592).

كما نجدهم يعانون من انخفاض مستويات الدعم الاجتماعي والأداء الاجتماعي. ويواجهون صعوبات في معالجة تعابير الوجه العاطفية، والاستجابة للمشاعر والتعبير عنها، وأداء المهام التي تتطلب نظرية العقل أو الذاكرة العاملة (Xie et al., 2014, 1).

بالإضافة إلى ما سبق؛ نجدهم يعانون أيضًا من وجود تشوّه معرفي يتمثل في ضعف القدرة على توقع المتعة أو تذكر الخبرات الممتعة السابقة. في السياق الجامعي، يُظهر الطلاب المصابون بالأنهدونيا صعوبة في وضع خطط مستقبلية قائمة على أنشطة ممتعة، مما يقلل من حافزهم الأكاديمي والاجتماعي (Treadway & Zald, 2013).

كما أن الطلاب الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الأنهدونيا غالبًا ما يُظهرون ضعفًا في المشاركة الصفية، انخفاض التفاعل الاجتماعي، وقلة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية، مما

ينعكس سلباً على تقديراتهم الدراسية وشعورهم بالانتماء للمؤسسة التعليمية (Alrehaili et al., 2024).

ولقد وصف دير-أفاكيان وماركو (Der-Avakian and Markou, 2012, 69) وجود صعوبات تتعلق بخمسة أنواع من العمليات لدى الأفراد ذوي الأنهيديونيا، وهي:

١. انخفاض القدرة على توقّع أو التنبؤ بالمكافآت المتوقعة.
 ٢. صعوبات مرتبطة بالقدرة على ربط القيم والتكاليف النسبية بالمكافآت.
 ٣. مشكلات في تحديد مقدار الجهد المطلوب للحصول على المكافآت.
 ٤. انخفاض القدرة على دمج هذه المعلومات ثم اتخاذ القرار أو التنبؤ بمدى جدوى الحصول على المكافآت.
 ٥. انخفاض في الدافعية اللازمة لأداء الأفعال المطلوبة للحصول على المكافآت.
- تُبرز الأدبيات العلمية التي تناولت الآثار المترتبة على الأنهيديونيا في أن الأنهيديونيا الاجتماعية تؤكد الأدبيات أن الأنهيديونيا الاجتماعية تمثل بُعداً محورياً يتجاوز كونها عرضاً ثانوياً للاكتئاب أو الفُصام، إذ تؤثر في البنية النفسية والاجتماعية للفرد من خلال إضعاف الأداء اليومي، تفكيك الروابط الاجتماعية، وتقويض الفعالية الذاتية. هذا التداخل بين البعد الانفعالي والاجتماعي يسهم في تكوين دائرة من الانسحاب والوحدة.
- على المستوى المعرفي، ترتبط الأنهيديونيا الاجتماعية بخلل إدراكي-انفعالي يتمثل في صعوبة معالجة الإشارات العاطفية وفك تعابير الوجه والانخراط في مهام نظرية العقل والذاكرة العاملة، مما ينعكس على محدودية الكفاءة الاجتماعية وتراجع تبادل الدعم العاطفي.
- أما في السياق الأكاديمي، فيظهر أثر الأنهيديونيا من خلال ضعف الحافز وتراجع القدرة على توقع المتعة أو استدعاء خبرات إيجابية، الأمر الذي يقلل المشاركة الصفية والأنشطة اللاصفية ويهدد شعور الطلاب بالانتماء.
- وتشير أعمال (Der-Avakian & Markou, 2012) إلى أن الأنهيديونيا ترتبط بخلل شامل في منظومة المكافأة يشمل التنبؤ بالقيمة، تقدير الجهد والتكلفة، ودمج المعطيات لاتخاذ القرار. وبهذا يمكن اعتبارها آلية أساسية في تقويض التفاعلات الاجتماعية والدافعية الأكاديمية والعملية معاً.

– الأسباب المؤدية للأنهيدونيا الاجتماعية:

– الأسباب العصبية والبيولوجية:

ترتبط الأنهيدونيا بخلل في نظام المكافأة العصبي، خاصة في النواة المتكئة Nucleus accumbent والقشرة أمام الجبهية، نتيجة اختلال في الدوبامين والسيروتونين. هذه التغيرات العصبية تضعف حساسية الدماغ للمكافآت وتقل القدرة على اختبار المتعة (Cangelosi et al., 2025,2).

كما تشير الأبحاث العصبية إلى أن الأنهيدونيا مرتبطة بخلل في نظام الدوبامين المسؤول عن المكافأة والتحفيز، خصوصاً في مناطق الدماغ مثل النواة المتكئة والمخطط الظهري Dorsal striatum كما أن الخلل في نواقل عصبية أخرى مثل السيروتونين والغلوتامات يسهم في إضعاف القدرة على الإحساس بالمتعة. كذلك أوضحت الدراسات بالتصوير الوظيفي للدماغ (fMRI) أن استجابات الدماغ للمكافآت لدى الأفراد ذوي الأنهيدونيا أقل بكثير من الأصحاء (Whitton et al., 2015).

– الأسباب الاجتماعية والبيئية:

تُعد البيئة الاجتماعية والاقتصادية عوامل حاسمة في ظهور الأنهيدونيا، خصوصاً لدى طلاب الجامعة. فقد ساهمت العزلة الاجتماعية، ضعف الدعم الأسري، الضغوط الأكاديمية، وأحداث مثل جائحة COVID-19 في تقليل فرص التعرض للأنشطة الممتعة. كما أن الإفراط في الاعتماد على الوسائط الرقمية بدلاً من التفاعل الواقعي يزيد من حدة الأنهيدونيا الاجتماعية (Alrehaili et al., 2024).

– الأسباب النفسية والسلوكية:

من الناحية النفسية، تنشأ الأنهيدونيا نتيجة الضغوط المزمنة أو الصدمات المبكرة التي تؤثر في التعلم المرتبط بالمكافأة. كما أن اضطرابات النوم والإرهاق المستمر يُفاقمان الحالة، لارتباطهما بانخفاض الاستجابة للمثيرات الإيجابية (Bai et al., 2021).

من خلال ما سبق؛ نجد أن هناك العديد من الأسباب التي تكمن وراء حدوث الأنهيدونيا؛ فعلى سبيل المثال تُظهر الدراسات العصبية وجود خلل في دوائر المكافأة الدماغية مثل النواة المتكئة والقشرة أمام الجبهية، ناجم عن اضطرابات في النواقل العصبية كالـدوبامين والسيروتونين، مما يضعف حساسية الدماغ للمكافآت (Whitton et al., 2015)؛ (Cangelosi et al., 2025). وتتعازز هذه الاختلالات بفعل العوامل البيئية والاجتماعية،

حيث تؤدي العزلة، ضعف الدعم الأسري، الضغوط الأكاديمية، والاعتماد المفرط على الوسائط الرقمية، خاصة في سياقات مثل جائحة COVID-19، إلى تضيق فرص التعرض للخبرات الممتعة (Alrehaili et al., 2024). كما تُفاقم العوامل النفسية والسلوكية هذه الظاهرة من خلال الضغوط المزمنة والصدمات المبكرة واضطرابات النوم، والتي تضعف بدورها التعلم القائم على المكافأة وتقلل الاستجابة للمثيرات الإيجابية (Bai et al., 2021).

– النظريات المفسرة للأنهيدونيا الاجتماعية:

– نظرية القدرة Capacity Theory :

لعدة سنوات، كانت النظرية النفسية السائدة لتفسير الأنهيدونيا الاجتماعية- والتي لا تزال تحظى بالكثير من المؤيدين - بسيطة للغاية؛ حيث تفترض أن الأشخاص الذين يعانون من الأنهيدونيا لديهم قدرة لذاتية منخفضة. وتشير القدرة الذاتية إلى أقصى مقدار من المشاعر الإيجابية التي يستطيع الفرد اختبارها في حياته اليومية. ووفقاً لهذه النظرية، فإن الأنهيدونيا تتمثل في انخفاض كبير في الحد الأقصى لكمية المتعة التي يمكن للشخص أن يختبرها. فالشخص الذي يعاني من الأنهيدونيا ببساطة غير قادر على اختبار نفس المقدار من المتعة الذي يمكن أن يختبره شخص لا يعاني من هذه الحالة، وبالتالي يفشل في الشعور بنفس مستوى المتعة من بعض الأنشطة كما كان في السابق.

وتشير بعض البيانات إلى دعم هذه النظرية، حيث وُجد أن الأشخاص الذين يعانون من الأنهيدونيا الاجتماعية يقرّون بأنهم يجدون الصور الإيجابية أقل إيجابية، وأن كلاً من الصور الإيجابية والسلبية لها تأثير أضعف على حالتهم الانفعالية مقارنة بمن لا يعانون من هذه الحالة. كما أظهرت قياسات فسيولوجية داخلية (مثل تغيّر معدل ضربات القلب) وقياسات سلوكية خارجية (مثل تعابير الوجه) أن الاستثارة الانفعالية تكون منخفضة أيضاً لدى هؤلاء الأشخاص (Alex, 2019, 653).

ترى الباحثة أن نظرية القدرة تفترض أن الأفراد المصابين يعانون من انخفاض في الحد الأقصى للمشاعر الإيجابية التي يمكنهم اختبارها، أي أنهم يفقدون القدرة على الوصول لمستوى المتعة الذي يختبره الآخرون، وهو ما تدعمه مؤشرات انفعالية وسلوكية وفسولوجية تُظهر استثارة منخفضة عند مواجهة مثيرات إيجابية وسلبية على حد سواء.

– نظرية الاستدامة Sustainability Theory: تنصّ نظرية الاستدامة على أن الأفراد

الذين يعانون من الأنهيدونيا قادرون على اختبار نفس القدر من المتعة كما هو الحال عند

الآخرين. لكن المشكلة تكمن في أن قدرتهم على استدامة الاستجابة الممتعة أو السعيدة لمثيرات معينة تكون مضطربة. الفرضية هنا أن ردود الفعل الممتعة للمثيرات تمتد عادة عبر فترة زمنية أطول نسبياً، لكن في حالة الانهيدونيا يكون استمرار الأثر الانفعالي الإيجابي أقصر زمنًا. لذا فالانهيدونيا تعكس عجزاً عن استدامة السلوك الموجّه نحو الحوافز البارزة مع مرور الوقت. وقد يُعتبر ذلك دعمًا واسعًا لنظرية الاستدامة، مع افتراض أن الانفعال الإيجابي المستمر يلعب دورًا في الحفاظ على السلوك المرتبط بالمكافأة مع الزمن.

وعليه، يمكن تحديد قدرتين نفسيّتين يُفترض أن تناقصهما يُميز الانهيدونيا:

١. القدرة (أو عدم القدرة) على اختبار القدرة أو المستويات العالية من الانفعال الإيجابي.
٢. القدرة (أو عدم القدرة) على استدامة الاستجابات الانفعالية الإيجابية لفترات زمنية ممتدة نسبيًا (Alex, 2019, 654).

يمكن القول أن نظرية الاستدامة في هذا السياق تشير إلى أن الانهيدونيا ليست بالضرورة مسألة انخفاض القدرة القصوى على الشعور بالمتعة وحدها، بل الأهم هو الصعوبة في المحافظة على الشعور بالمشاعر الإيجابية أو المتعة على مدى زمني ممتد. بمعنى آخر، الشخص الانهيدوني قد يختبر لحظة من الفرح أو المتعة عند مثير معين، لكن لا يستطيع "استدامتها" أي المحافظة على التأثير الإيجابي عبر الزمن كما يفعل الشخص غير الانهيدوني.

المحور الثاني: الرضا عن التخصص.

- مفهوم الرضا عن التخصص:

يُعدّ طلاب الجامعة إحدى الكيانات الإستراتيجية الرئيسة التي تعتمد عليها الجامعة أيضًا. ويُعد إرضائهم أمرًا مهمًا في بيئة تنافسية من أجل جذب مزيد من الطلاب للبرامج المستقبلية. إن رضا الطلاب هو شعور قصير المدى ناتج عن تقييمهم للتجارب التعليمية، والخدمات، والمرافق التي يواجهونها خلال عملية التعلم (Weerasinghe & Fernando, 2018, 866).

ولقد حظي رضا الطلاب في الجامعة باهتمام متزايد ويشهد نموًا ملحوظًا. ويمكن أن يستمر تطور قطاع التعليم العالي في النمو نتيجة لظهور اتجاهات جديدة، مثل زيادة المنافسة بين الجامعات، وعولمة التعليم وفق أنماط محددة، ونمو معايير الجودة، وارتفاع متطلبات الطلاب.

ويُعدّ رضا الطلاب عن تجربتهم الجامعية موضوعًا جدليًا في أدبيات التعليم العالي (Masserini et al., 2019).

هذا ويشير رضا الطلاب عن تخصصهم إلى النظرة العامة للطلاب تجاه مشاعرهم العاطفية حول التعلم والحياة. وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحماس السلوكي والصحة النفسية للطلاب. ويُعدّ الرضا عن التخصص نوعًا من المشاعر أو الاستجابات الانفعالية للطلاب تجاه تخصصاتهم، ويمثل اتجاهًا خاصًا لهم نحو مهنتهم (Yao, 2023, 1396). ويعرف الرضا بأنه شعور الفرد بالمتعة الناتج عن مقارنة الأداء المُدرك لمنتج ما (أو نتائجه) بتوقعاته (Daniel et al., 2017, 114).

كما يعرف رضا الطلاب بأنه الإحساس بالرضا عن الخبرات الجامعية، ومدى شعور الطلاب بأن توقعاتهم بشأن تعلمهم قد تحققت أثناء وجودهم في المؤسسة الأكاديمية (Naeem et al., 2020).

ويعرف أيضًا على أنه مدى إيجابية التقييم الذاتي للطلاب للنتائج والتجارب المختلفة المرتبطة بالتعليم (Rahmatpour, 2019, 1).

أما الرضا عن التخصص فيُعرّف عادةً بأنه مستوى التقييم الإيجابي الذي يقدّمه الطالب تجاه اختياره الأكاديمي؛ ويشمل انعكاس التوافق بين توقعات الطالب ومحتوى التخصص، شعوره بالانتماء، وفرصه المهنية المتوقعة. يُنظر إلى الرضا عن التخصص كمتغيّر متعدد الأبعاد يجمع بُعدًا إدراكيًا (تطابق التوقعات مع الواقع)، وبُعدًا عاطفيًا (الانطباع العام والمشاعر تجاه التخصص)، وبُعدًا سلوكيًا (الاستمرارية والالتزام بالمجال) (Wong & Chapman, 2023, 959).

كما يعرف الرضا عن التخصص الأكاديمي هو الدرجة التي يكون فيها الطلاب راضين عن اختيارهم للتخصصات (Lehman & Nauta, 2022).

ويعرف أيضًا الرضا عن التخصص بتقييم الفرد لتخصصه الحالي مقارنةً بمجموعة من المعايير المتعلقة بالمهنة أو الوظيفة (Kim et al., 2015, 405).

يتضح من خلال ما سبق أنّ مفهوم الرضا عن التخصص أحد المفاهيم المحورية في التعليم الجامعي، على سبيل أكّد (Weerasinghe & Fernando, 2018) أن رضا الطلاب يمثل خبرة انفعالية قصيرة المدى ناتجة عن تقييمهم لمكونات العملية التعليمية والخدمات المصاحبة

لها، في حين ذهب (Weerasinghe & Fernando) إلى اعتباره قضية جدلية تتأثر بتحولات التعليم العالي والعولمة وتزايد حدة المنافسة بين المؤسسات الجامعية. كما يتضح أنّ الرضا عن التخصص يرتبط بالجانب العاطفي والسلوكي للطلاب، حيث يراه (Yao, 2023) استجابة انفعالية تحدد اتجاه الطالب نحو مهنته المستقبلية، بينما شدّد (Daniel et al., 2017) و (Naeem et al., 2020) على أنّ الرضا هو حسيّة مقارنة بين التوقعات والواقع الفعلي الذي يعيشه الطالب في بيئته التعليمية. كما أضاف (Rahmatpour, 2019) بُعدًا آخر من خلال اعتباره تقييمًا ذاتيًا للتجارب التعليمية يؤثر في اتجاهات الطلاب.

ويوضح (Wong & Chapman, 2023) أنّ الرضا عن التخصص متغير متعدد الأبعاد، إذ يجمع بين البعد الإدراكي (مدى تطابق توقعات الطالب مع مضمون التخصص)، والبعد الانفعالي (المشاعر والانطباعات العامة)، والبعد السلوكي (مدى التزامه واستمراره في المجال). أما تعريف (Lehman & Nauta, 2022) و (Kim et al., 2015) فيشير إلى أنّ الرضا عن التخصص هو تقييم مقارن للطلاب بين واقعه الأكاديمي والمعايير المرتبطة بمساره المهني المستقبلي.

– أهمية الرضا عن التخصص:

يُعدّ الطلاب المخرج الأهم والرئيس للجامعات، ومن الضروري التّعرف على ما يُعدّ مهمًا بالنسبة لهم. وفي هذا السياق، فإن تحسين جودة الخدمات الأكاديمية، واعتماد السياسات التعليمية المناسبة للطلاب، يتطلبان متابعة مستمرة لمدى رضاهم. ووفقًا لطبيعة البيئة التعليمية الديناميكية، فإن نتائج قياس رضا الطلاب تُسهم في تمكين مؤسسات التعليم العالي من البقاء في مواقف تنافسية (Rahmatpour, 2019, 1).

هذا ويُنظر إلى الرضا عن التخصص كمتغير مهم في بحوث التعليم العالي، ويعكس تقييم الطالب لمدى تلبيه خبراته التعليمية وتوقعاته وأهدافه المهنية داخل تخصصه. الرضا عن التخصص مرتبط بعدد من النتائج التعليمية والسلوكية مثل التحصيل الأكاديمي، الانتماء المؤسسي، والنية للاستمرار أو التسرب من التخصص/الجامعة (Wong & Chapman, 2023, 959).

لذا يُعد الرضا عن التخصصات الأكاديمية أمرًا جوهريًا في التجربة الطلابية الأوسع في التعليم العالي، حيث يلعب دورًا مهمًا في تعزيز النتائج التعليمية الإيجابية والرفاهية. فعندما

يشعر الطلاب بالرضا عن مجال دراستهم المختار، فإنهم يكونون أكثر دافعية وانخراطاً والتزاماً بتحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية (Alismail et al., 2025, 2). كما يُعدّ رضا الطلاب أمراً بالغ الأهمية لتحقيق رؤية الجامعة ورسالتها. ويعكس رضا الطلاب الحالة النفسية للطلاب ومدى شعورهم بالخدمات المقدمة لهم خلال دراستهم في الحرم الجامعي (Martono et al., 2020, 1). فالرضا عن التخصص يُعتبر أحد المحددات الرئيسة للنجاح الأكاديمي، حيث يُعزز الانتماء للمؤسسة التعليمية ويزيد من فرص الاستمرار فيها. كما أنه يساهم في تحسين اتجاهات الطلاب نحو مستقبلهم المهني ويُقلل من مشاعر الإحباط والاعتراّب الأكاديمي (Weerasinghe & Fernando, 2018; Wong & Chapman, 2023, 959).

– النظريات المفسرة للرضا عن التخصص:

– نظرية تقرير المصير **Self-determination theory**:

نظرية تقرير المصير هي نظرية في الدافعية اقترحها إدوارد ديسي وريتشارد رايان (Edward Deci and Richard Ryan, 2000) والتي قد تكون مفيدة لفهم كيفية ارتباط العوامل البيئية بالرضا عن التخصص. تُعد نظرية تقرير المصير نظرية متعددة الأبعاد في تفسير الدافعية، لكن الجزء الأكثر صلة لفهم العلاقة بين البيئة والرضا عن التخصص هو نظرية الحاجات النفسية الأساسية. تصف هذه النظرية العلاقة بين ثلاث حاجات (الإحساس بالاستقلالية الإرادية، الإحساس بالكفاءة، والإحساس بالارتباط الاجتماعي) وبين الرفاهية النفسية. وفقاً لنظرية تقرير المصير، فإن الإحساس بالاستقلالية، والإحساس بالكفاءة، والإحساس بالارتباط الاجتماعي تُعد جميعها ضرورية لتحقيق الرفاهية؛ فإذا لم تُلَبَّ أيُّ من هذه الحاجات فإن مستوى الرفاهية يتأثر سلباً. وفي سياق هذه النظرية:

- يُعرّف الإحساس بالاستقلالية بأنه الشعور بأن الفرد هو المتحكم في أفعاله وقراراته.
 - ويُعرّف الإحساس بالكفاءة بأنه الشعور بالقدرة على إنجاز مهام مهمة حتى وإن كانت صعبة.
 - ويُعرّف الإحساس بالارتباط بأنه الشعور بالاتصال بأشخاص مهمين في حياة الفرد.
- ولكي تتحقق هذه الحاجات، يجب أن تدعم البيئة المحيطة بالفرد ذلك. فعلى سبيل المثال، في سياق التخصص الدراسي:

- قد لا تتحقق حاجة الطالب إلى الاستقلالية إذا لم يُسمح له باختيار المواد الدراسية التي يدرسها.
- وقد لا تتحقق حاجته إلى الكفاءة إذا شعر بعدم قدرته على النجاح في مقرراته.
- وقد لا تتحقق حاجته إلى الارتباط إذا شعر بالعزلة عن زملائه في الصفوف الدراسية (Schenkenfelder, 2017, 9).

- نظرية الحاجات النفسية Basic psychological needs theory:

نظرية الحاجات النفسية الأساسية، وهي إحدى النظريات الفرعية ضمن نظرية تقرير المصير، تُعدّ الركيزة النظرية الأساسية لهذه النظرية. تفترض هذه النظرية أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية المتمثلة في الاستقلالية والكفاءة والارتباط يُعدّ متداخلاً بدرجة عالية، ويُشكل مطلباً موضوعياً لازدهار الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة، بما في ذلك المدارس والتعليم العالي. كما تفترض نظرية تقرير المصير أن إحباط هذه الحاجات يرتبط بضعف الأداء وسوء الصحة النفسية، بغض النظر عن القيمة التي يوليها الفرد لها أو مقدار معرفته بها أو رغبته في تحقيق إشباعها أو تجنب إحباطها. وبهذا المعنى، تُشبه الحاجات الأساسية "المغذيات النفسية"، إذ إن الاستقلالية والكفاءة والارتباط بالنسبة لرفاهية الطالب تُعادل الشمس والتربة والماء بالنسبة لنمو النبات وازدهاره (Davis, 2022, 2).

تشير الحاجة الأساسية إلى الاستقلالية إلى "الحاجة إلى تنظيم الفرد لتجاربه وأفعاله ذاتياً"، وهي مرتبطة بمشاعر الإرادة والحرية والعمل في انسجام مع القيم الداخلية المستبطنة للفرد. أما الكفاءة فترتبط بمشاعر الإتيقان والقدرة، ويتم إشباعها عندما "يشعر الفرد بقدرته على العمل بفعالية في السياقات الحياتية المهمة لديه". بينما ترتبط الحاجة الثالثة، وهي الارتباط، بخبرات الانتماء والرعاية والاهتمام المتبادل والتبادلية والارتباط الاجتماعي. إن إشباع الاستقلالية والكفاءة والارتباط يُساهم في التنبؤ بالرفاهية بين الأفراد وفي داخل الفرد ذاته بمرور الوقت. ومن الخصائص الجوهرية لهذه الحاجات أنها تُشبع بعضها بعضاً وتتقاطع فيما بينها؛ إذ إن الحاجات الثلاث مترابطة بدرجة عالية وغالباً ما تظهر في آن واحد، بحيث يؤدي كل منها إلى تفعيل الآخر. ومن ثم، فإن هذه الحاجات "تميل إلى أن ترتبط إيجابياً ببعضها البعض، لا سيما عند تحليلها على المستوى الكلي". وعلى الرغم من أن الاستقلالية قد حُددت باعتبارها الحاجة الأكثر بروزاً وتأثيراً، إلا أن إشباع الكفاءة والارتباط يرتبط بعلاقات متبادلة مع بعضهما ومع الاستقلالية أيضاً. ففي التعليم مثلاً، الطلاب الذين لا يشعرون بالكفاءة في

مهمة ما سيكونون أقل ميلاً إلى الانخراط فيها بدافع ذاتي أو الاهتمام بها (الاستقلالية). وبالمثل، فإن الطلاب الذين يشعرون بالرعاية والدعم من أقرانهم ومعلميهم (الارتباط) يكونون أكثر استعداداً للانخراط بشكل مستقل في الصف وإدماج معتقداتهم ووجهات نظرهم وقيمتهم في عملية التعلم (الاستقلالية). وبهذه الطريقة، فإن إشباع الطلاب المتكامل والمتداخل للاستقلالية والكفاءة والارتباط يُعدّ أمراً أساسياً لتعزيز رفاهيتهم في المدارس (Davis, 2022,)

وإلى جانب الحاجات الثلاث الأساسية، تم اقتراح حاجة مرشحة جديدة هي الإحسان و*Beneficence*، وقد جرى استكشافها في سلسلة من الدراسات الحديثة. ويُقصد بها "الإحساس الذاتي بامتلاك تأثير اجتماعي إيجابي على الآخرين". إلا أن الإحسان لم يجتز بعد "الاختبار" ليعتبر حاجة نفسية أساسية، نظراً لأن إحباطه لا يؤدي إلى سوء الصحة النفسية. ولهذا السبب، يوضح مارتلا وريان (Martela and Ryan, 2020) أن الإحسان قد يُوصف بدقة أكبر باعتباره معززاً للرفاهية.

من خلال ما سبق؛ يتضح أن نظرية تقرير المصير تعد من أهم النظريات التي فسرت الرضا عن التخصص في السياقات التعليمية، حيث تركز على دور الحاجات النفسية الأساسية في تعزيز الدافعية الداخلية وتحقيق الرفاهية. فإشباع حاجات الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط الاجتماعي يُعدّ شرطاً جوهرياً لتكيف الطلاب مع بيئتهم الأكاديمية، مما ينعكس على رضاهم عن التخصص الذي اختاروه. فالبينة التعليمية التي تُقيّد حرية الطالب أو تُضعف شعوره بالكفاءة أو تعزله عن زملائه، تُسهم في خفض مستويات الرضا والتوافق الأكاديمي. كما جاءت نظرية الحاجات النفسية الأساسية كفرع رئيس من هذه النظرية لتؤكد أن هذه الحاجات تعمل كمغذيات نفسية أساسية، إذ إن توافرها يعادل العناصر الجوهرية لنمو النبات وازدهاره.

ثانياً: الدراسات السابقة: وتنقسم إلى محورين هما:

المحور الأول: دراسات تناولت الأنهيدونيا الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

هدف دراسة أبوزيد وعبد الحميد (Abouzaid & Abdelhamid, 2023) إلى تحديد البنية العاملية لقائمة الأنهيدونيا ودورها الوسيط بين اليقظة الذهنية وكلٍّ من القلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. تكونت العينة الأولى من (٢٥٠) طالباً وطالبة، من الذكور (ن = ٩٠) والإناث (ن = ١٦٠)، بمتوسط أعمار (١٩,٧٨)، انحراف معياري (٢,٩٥ سنة)، من طلاب جامعة سوهاج لحساب البنية العاملية لقائمة الأنهيدونيا. تكونت العينة الثانية من (٤٩٠)

طالبًا وطالبة، من الذكور (ن = ١١٠) والإناث (ن = ٣٨٠)، بمتوسط أعمار (٢٠,٢١)، انحراف معياري (٢,٩٧)، من طلاب جامعة سوهاج لحساب الدور الوسيط للأنهيدونيا بين اليقظة الذهنية وأعراض القلق والاكتئاب. استُخدمت مقاييس بيك للاكتئاب والقلق، ومقياس اليقظة الذهنية، ومقياس الأنهيدونيا الاجتماعية والجسدية القصير. ولأغراض البحث الحالي، طُوِّرت قائمة الأنهيدونيا وخضعت للاختبار للتحقق من صحتها وموثوقيتها. وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتأكدي، وُجد أن الأنهيدونيا مفهوم متعدد الأبعاد بأربعة أبعاد: المعرفي، والعاطفي، والاجتماعي، والجسدي. ولكل بُعد ثلاثة مستويات: الرغبة، والجهد، والخبرة. وكشف تحليل الانحدار أن الأنهيدونيا تُسهم في كل من القلق (٦٤,٦%) والاكتئاب (٧١,٧%)، وأن اليقظة الذهنية تُسهم في كل من القلق (٤٢,١%) والاكتئاب (٤٧,٣%). كما وجد - من خلال نموذج هيكلي - أن الأنهيدونيا تلعب دور الوسيط بين اليقظة والقلق والاكتئاب بين طلاب الجامعات.

كما هدفت دراسة السلطاني (٢٠٢٤) إلى التعرف على مستوى فقدان التلذذ ومستوى اضطراب الاكتئاب. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار اضطراب الاكتئاب بين عينة الدراسة. كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفرق على وفق متغير نوع الجنس (ذكور/ إناث) في كل من فقدان التلذذ واضطراب الاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) طالب وطالبة من ست جامعات عراقية. اشتملت أدوات على مقياس Watson et al (٢٠٢١)، فقدان التلذذ (The Anhedonia Scale For Adolescents (ASA)، مقياس (Mason, et al., ١٩٩٣) لاضطراب الاكتئاب المستمر. وأظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة لديهم فقدان للتلذذ ضمن المتوسط، وبالنسبة لمعرفة دلالة الفرق على وفق متغير نوع الجنس (ذكور/ إناث) لدى طلبة الجامعة، فكانت لصالح الإناث. أما انتشار اضطراب الاكتئاب المستمر فقد بلغت (٢٣,٩١%)، وبالنسبة لمعرفة دلالة الفرق على وفق متغير نوع الجنس (ذكور/ إناث) لدى طلبة الجامعة، فكانت لصالح الإناث.

ودراسة أبوزيد وعليه (٢٠٢٥) هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط للسيطرة الانتباهية في العلاقة بين انعدام التلذذ وإيذاء الذات غير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ٣٣٠ طالبًا وطالبة، من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وتم استخدام مقياس السيطرة الانتباهية (Fajkowska & Derryberry, ٢٠١٠)) ترجمة الباحثان، ومقياسي انعدام التلذذ الاجتماعي والجسدي (Chapman et al., ١٩٧٦; Winterstein et al.,

(٢٠١١) ترجمة الباحثان، ومقياس إيذاء الذات غير الانتحاري (أبو زيد وعبد الحميد ٢٠٢٤)، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السيطرة الانتباهية وإيذاء الذات غير الانتحاري، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين انعدام التلذذ الاجتماعي والجسدي وإيذاء الذات غير الانتحاري، كما يسهم انعدام التلذذ الاجتماعي والجسدي في التنبؤ بإيذاء الذات غير الانتحاري، حيث فسر انعدام التلذذ الاجتماعي ٤٠,٨% من التباين في إيذاء الذات غير الانتحاري، وفسر انعدام التلذذ الجسدي ٢٦,٥% من التباين في إيذاء الذات غير الانتحاري لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة، كما أسهمت السيطرة الانتباهية في التنبؤ بإيذاء الذات غير الانتحاري حيث فسرت ٢٣,٥% من التباين في إيذاء الذات غير الانتحاري لدى أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة، كما وجدت تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لانعدام التلذذ الاجتماعي والجسدي على إيذاء الذات غير الانتحاري في وجود السيطرة الانتباهية كمتغير وسيط جزئي، حيث بلغت نسبة التأثيرات الاجمالية لانعدام التلذذ الجسدي على إيذاء الذات غير الانتحاري ١٧,٧%، وبلغ نسبة التأثيرات الإجمالية لانعدام التلذذ الاجتماعي على إيذاء الذات غير الانتحاري ٥٢,٥%.

المحور الثاني: دراسات تناولت الرضا عن التخصص لدى طلبة الجامعة

هدفت دراسة (Ebulum & Chidiobi, 2016) إلى التعرف على دور الصلابة النفسية، والنوع، والعمر كمُتغيّرات متنبئة بالرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية. شملت عينة الدراسة ٢٠٠ طالباً من جامعة Godfrey Okoye بولاية إنوجو Enugu. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الرضا عن التخصص الأكاديمي. أظهرت النتائج أن الصلابة النفسية تنبأت إيجابياً وبشكل دال بالرضا عن التخصص الأكاديمي لدى عينة الدراسة؛ مما يشير إلى أن الطلاب ذوي الصلابة النفسية الأعلى كانوا أكثر رضا عن تخصصاتهم الأكاديمية. في المقابل، لم يتنبأ العمر بشكل دال بالرضا عن التخصص الأكاديمي. كما لم يكن للنوع دور دال في التنبؤ بالرضا عن التخصص الأكاديمي.

ودراسة (Daniel et al., 2017) هدفت إلى التحقق من مستوى رضا طلاب الجامعة الملحقين بالبرنامج النظامي في جامعة دير داوا، ومن ثم فهم مستوى جودة الخدمات المقدمة في الجامعة كما يُدركها الطلاب. تكونت عينة الدراسة من (١٦٨٥) طالب وطالبة من جامعة دير داوا. تمثلت أداة الدراسة في مقياس الرضا عن التخصص. تمثل منهج الدراسة في المنهج

الوصفي. كشفت النتائج أن مستوى رضا الطلاب عن الخدمات الجامعية بشكل عام بلغ 65.4% كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في رضا الطلاب تبعاً لمتغير الجنس فيما يتعلق بالتفاعل بين الطالب والأستاذ، وخدمات الدعم الإداري للطلاب، والإشراف على المرافق. وعليه، يمكن الاستنتاج أن غالبية الطلاب راضون عن الخدمات التي تقدمها الجامعة، إلا أن عدد غير الراضين لم يكن ضئيلاً، مما يستدعي بذل مزيد من الجهود لتحسين مستوى رضا الطلاب بشكل يتجاوز المستوى الحالي.

كما هدفت دراسة (Alsalkhi, 2018) إلى التعرف على مستوى الرضا عن التخصص وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية في جامعة البترا. تكونت عينة الدراسة من (١٨٢) طالبة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس للرضا عن التخصص، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي الارتباطي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضا الطالبات عن تخصصهن الأكاديمي كان مرتفعاً. كما وُجدت فروق دالة إحصائية في مستويات الرضا تعزى إلى متغير التخصص ولصالح تخصص تربية الطفل. كذلك ظهرت فروق مشابهة تعزى إلى المعدل التراكمي ولصالح نوات المعدل الممتاز. ومع ذلك، لم تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن طالبات قسم العلوم التربوية يمتلكن مستويات إيجابية فوق المتوسطة على مقياس تقدير الذات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الرضا عن التخصص وتقدير الذات.

وجاءت دراسة (Banat, 2019) للتعرف على أثر الرضا عن التخصص على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة القدس، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات في (٤٤) فقرة، من خلال عينة طبقية تكونت من (٣٤٣) طالبا وطالبة. بينت النتائج أن طلبة جامعة القدس راضون بدرجة متوسطة عن تخصصاتهم الدراسية، وأشارت إلى أن الرضا عن التخصص مؤشر جيد للتحصيل الدراسي لطالبة جامعة القدس، فالطلبة الأكثر رضا عن تخصصاتهم كان تحصيلهم الدراسي أعلى.

ودراسة صيفور (٢٠٢٠) اهتمت بمعرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، ومن أجل ذلك تم إعداد مقياس للرضا عن التخصص الدراسي الجامعي، وآخر مكيف حول الدافعية للإنجاز وبعد تطبيق هذين المقياسين على عينة قدرها ٥٠ طالب من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم التوصل إلى

النتائج التالية: - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين. - مستوى الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي مرتفع لدى الطلبة الجامعيين. - مستوى الدافعية للإنجاز مرتفع لدى الطلبة الجامعيين.

ودراسة عبدالله (٢٠٢٤) اهتمت بالكشف عن درجة سيادة كل من الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين، والتعرّف إلى العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني للمعلمين في ضوء كل من متغير الجنس والتخصص الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً وطالبة. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي الارتباطي. اشتملت أدوات الدراسة على استبانتيين، إحداهما لقياس الرضا عن التخصص الأكاديمي والآخر لقياس الأداء الأكاديمي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اتسم الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بالانخفاض، كما ساد الأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بدرجة منخفضة من وجهة نظر عينة من الطلبة، ووجود علاقة ارتباط طردي بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة والأداء المهني للمعلمين، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة ولصالح الطلبة الذكور، في حين أن النتائج توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الجنسين (ذكور/ إناث) من الطلبة عن الأداء المهني للمعلمين، وكذلك عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية للطلبة (لغة عربية - جغرافيا - أحياء - رياضيات) في الرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني للمعلمين.

المحور الثالث: دراسات تناولت الأنهيدونيا وعلاقتها بالرضا عن التخصص لدى طلبة الجامعة

هدفت دراسة (Lempert & Pizzagalli, 2010) إلى التعرف على العلاقة بين أعراض الأنهيدونيا، كما قيس بمقياس هاميلتون للأنهيدونيا، ومعدل خصم التأخير لدى عينة طلابية ليس لديهم أي تاريخ من اضطراب الاكتئاب المزمن، مع مراعاة الفروق الفردية في الاندفاعية والذاكرة العاملة. تكونت عينة الدراسة من تسعة وثلاثون طالباً بقسم علم النفس بجامعة هارفارد. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن

الانخفاض النسبي في القدرة على الشعور بالمتعة يرتبط بانخفاض معدل خصم المكافآت المستقبلية. وبالتالي، عندما واجه المشاركون الذين أبلغوا عن أعراض انعدام المتعة في حياتهم اليومية خيارًا بين مكافأة صغيرة فورية ومكافأة أكبر مستقبلية، كانوا أكثر ميلًا لقبول المكافأة الأكبر في المستقبل، على الرغم من التأخير، مما يدل على اتخاذ قرارات أكثر بُعد نظر. ومن المثير للاهتمام أن الأعراض اللاشعورية تنبأت بمعدلات خصم التأخير حتى عند التحكم في الاختلافات الفردية في المتغيرات المرتبطة سابقًا بسلوك الخصم، بما في ذلك سعة الذاكرة العاملة والاندفاع، وأعراض الاكتئاب العامة، والتفكير المتشائم الموجه نحو المستقبل.

كذلك هدفت دراسة (Eckstrand et al., 2019) إلى تحديد العوامل العصبية المرتبطة بمعالجة المكافأة والتي ترتبط بتحسين الأعراض النفسية والوظائف الاجتماعية في سياق ملاحظي طبيعى. أجريت دراسة متابعة طويلة (cohort follow-up) من ١ مارس ٢٠١٤ حتى ٥ يونيو ٢٠١٨ في المركز الطبي بجامعة بيتسبرغ. شملت الدراسة ٥٢ مشاركًا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٥ عامًا يعانون من ضيق نفسي، بعد إجراء تصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي في خط الأساس. تم تقييم المشاركين عند خط الأساس وبعد ٦ أشهر. في البداية، خضعوا لتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي أثناء أداء مهمة تخمين بطاقات مرتبطة بالمكافآت المالية. كما أكملوا مقاييس للأعراض الانفعالية والوظيفة الاجتماعية في كل زيارة. تم تحديد نشاط الدماغ أثناء خطأ التنبؤ بالمكافأة Reward Prediction Error وهو مقياس للتعلم المرتبط بالمكافأة. ارتبط النشاط الأكبر لخطأ التنبؤ بالمكافأة في الجسم المخطط البطني الأيسر بانخفاض أعراض الأنهيدونيا خلال فترة ٦ أشهر. وكان الانخفاض في الأنهيدونيا بين خط الأساس و ٦ أشهر وسيطًا للعلاقة بين نشاط الجسم المخطط البطني الأيسر في استجابة خطأ التنبؤ بالمكافأة والتحسين في رضا الحياة بين خط الأساس و ٦ أشهر.

وهدف دراسة (Barthel et al., 2021) إلى التعرف على تأثير الإدراك فوق المعرفي، والأنهيدونيا، وجودة الحياة في القلق والاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) فردًا مصابين بتشخيص أولي لاضطراب القلق العام وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الطبعة الخامسة. أظهرت النتائج أن الأنهيدونيا كان العقدة الأكثر مركزية، تليها عقد جودة الحياة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير قوي للإدراك فوق المعرفي على كل القلق والاكتئاب لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة (Olson et al., 2024) إلى المقارنة المباشرة بين العلاقة بين الأنهيدونيا وتأجيل الخصم (Delay Discounting) عبر المجموعات، وتحديد الارتباطات الدماغية الوظيفية لهذه التفاعل. شارك في الدراسة (٢٣ فردًا من الأصحاء، و٢٣ فردًا مصابًا باضطراب ما بعد الصدمة). أكمل المشاركون مقياس هاميلتون لقياس الأنهيدونيا، إضافةً إلى تصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) أثناء أداء مهام تتعلق بصنع القرار تتضمن تأجيل الخصم، وكذلك تصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي في حالة الراحة. وقد جرى تقييم النشاط القائم على المهمة والاتصال الوظيفي في حالة الراحة في مناطق مرتبطة بالمكافأة وموضحة أيضًا في اضطراب ما بعد الصدمة. أفادت نتائج الدراسة بارتباط الدرجات الأعلى في مقياس هاميلتون للأنهيدونيا بزيادة حدة تأجيل الخصم لدى المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، بينما لم يظهر أي ارتباط بين تأجيل الخصم ودرجات مقياس هاميلتون للأنهيدونيا لدى الأصحاء. كما ظهر تفاعل معنوي بين المجموعة ودرجات مقياس هاميلتون للأنهيدونيا فيما يتعلق بنشاط النواة المتكئة (nucleus accumbens)، أي أن النشاط الأعلى للنواة المتكئة عند اختيار المكافآت الفورية ارتبط بدرجات أعلى في مقياس هاميلتون للأنهيدونيا لدى مرضى اضطراب ما بعد الصدمة، بينما ارتبط بدرجات أقل لدى الأصحاء. في الاتصال الوظيفي بحالة الراحة، ظهر تفاعل بين المجموعة ودرجات مقياس هاميلتون للأنهيدونيا بين بذرة النواة المتكئة ومجموعات في الفص الجداري الأيمن والفص الجبهي الأمامي.

تُظهر دراسات المحور الأول أن الأنهيدونيا الاجتماعية تمثل متغيرًا محوريًا في تفسير العديد من المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، حيث بينت دراسة أبو زيد وعبد الحميد (٢٠٢٣) أن الأنهيدونيا متعددة الأبعاد (معرفية، عاطفية، اجتماعية، جسدية) وتلعب دورًا وسيطًا بارزًا بين اليقظة الذهنية وكل من القلق والاكتئاب. كما أوضحت دراسة السلطاني (٢٠٢٤) أن فقدان التلذذ ينتشر بمستويات متوسطة بين طلاب الجامعات العراقية، وأنه أكثر شيوعًا لدى الإناث، مع ارتباطه الوثيق بانتشار اضطراب الاكتئاب المستمر، الأمر الذي يعكس خطورته كعامل مؤثر في الصحة النفسية. في حين ركزت دراسة أبو زيد وعليه (٢٠٢٥) على العلاقة بين الأنهيدونيا وإيذاء الذات غير الانتحاري، وأظهرت أن الأنهيدونيا الاجتماعي والجسدي يسهمان بشكل كبير في التنبؤ بهذا السلوك، وأن السيطرة الانتباهية تمثل متغيرًا وسيطًا يخفف جزئيًا من أثر الأنهيدونيا.

كما تشير دراسات المحور الثاني إلى تنوع العوامل المؤثرة في مستوى الرضا عن التخصص الجامعي بين الطلبة، حيث بينت دراسة Ebulum & Chidiobi (٢٠١٦) أن الصلابة النفسية تعد مؤشرًا إيجابيًا قويًا للرضا، في حين لم يكن للعمر أو النوع أثر دال. كما أوضحت دراسة Daniel et al (٢٠١٧) أن غالبية الطلبة راضون عن الخدمات الجامعية بنسبة متوسطة، مع وجود فروق دالة تبعًا للجنس في بعض الجوانب. وبينت دراسة Alsalkhi (٢٠١٨) أن مستوى الرضا لدى الطالبات مرتفع، وأنه يرتبط إيجابيًا بتقدير الذات، مع فروق لصالح تخصص تربية الطفل والمعدلات المرتفعة. أما دراسة Banat (٢٠١٩) فقد أثبتت أن الرضا عن التخصص يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الدراسي، مما يعكس دور الرضا كعامل تنبؤ أكاديمي مهم. وأكدت دراسة سيفور (٢٠٢٠) أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين الرضا عن التخصص والدافعية للإنجاز، حيث ساد كلاهما بمستوى مرتفع. بينما توصلت دراسة عبدالله (٢٠٢٤) إلى أن الرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا منخفضان، مع وجود علاقة ارتباط طردية بينهما، إضافة إلى فروق لصالح الذكور في مستوى الرضا. وبذلك تعكس هذه الدراسات أن الرضا عن التخصص يتأثر بعوامل نفسية وأكاديمية وديموغرافية متعددة، ويؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز الدافعية والتحصيل والتقدير الذاتي، في حين قد يعكس انخفاضه مشكلات في البيئة التعليمية والمهنية.

أما دراسات المحور الثالث فتشير إلى أن الأنهيدونيا تُعد متغيرًا محوريًا في تفسير الفروق الفردية في اتخاذ القرار، والتعلم القائم على المكافأة، وكذلك جودة الحياة والرضا. فقد أوضحت دراسة Lempert & Pizzagalli (٢٠١٠) أن الأفراد ذوي الأعراض المرتفعة للأنهيدونيا يتسمون بميل أكبر لتفضيل المكافآت المؤجلة على الفورية، بما يعكس بعد نظر في اتخاذ القرارات رغم انخفاض المتعة الذاتية. بينما أكدت دراسة Barthel et al (٢٠٢١) مركزية الأنهيدونيا كعقدة رئيسية ترتبط مباشرةً بجودة الحياة لدى مرضى القلق العام، وهو ما يعزز فكرة أن الأنهيدونيا تمثل محدودًا قويًا للصحة النفسية أكثر من بعض العوامل المعرفية الأخرى. وأخيرًا، أظهرت دراسة Olson et al (٢٠٢٤) أن العلاقة بين الأنهيدونيا وتأجيل الخصم تختلف باختلاف الحالة الإكلينيكية، حيث تتضح لدى مرضى اضطراب ما بعد الصدمة أكثر منها لدى الأصحاء، مع وجود ارتباطات دماغية واضحة في النواة المتكئة وشبكات الاتصال

الوظيفي في حالة الراحة. وبناءً على ذلك، يتضح أن الأنهيديونيا ترتبط مباشرة بالرضا عن التخصص أو جودة الحياة، وتؤثر في مسارات اتخاذ القرار والمعالجة العصبية للمكافآت. المنهجية والإجراءات المتبعة في الدراسة

أولاً: المنهج المتبع في الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر وعددهم ١٤٥٠ طالب، حيث تم اختيار عينة عمدية من بعض طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر محافظة الشرقية، ولقد اقتصر عينة الدراسة على عدد منهم، والذين بلغ عددهم (٥٠٠) طالباً أي بنسبة ٣٤,٤٨% من مجتمع البحث.

- وصف وتحليل خصائص عينة الدراسة :

هنا نعرض الخصائص الوصفية لدراسة العينة والمتعلقة بما جاء في الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، والتي تم إدراجها نظراً لعلاقتها ببقية الدراسة، ومن أجل تلخيص هذه الخصائص وعرضها بشكل مبسط فقد قمنا بإعداد كل من الجداول والأشكال التالية:

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغير النوع

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٤٦ %	٢٣٠	ذكر
٥٤ %	٢٧٠	أنثى
١٠٠ %	٥٠٠	المجموع

يتضح من جدول (١) والذي متغير النوع أن (٤٦%) من عينة الدراسة ذكور، و(٥٤%) من عينة الدراسة من الإناث.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
٨٢ %	٤١٠	أقل من ٢٠ سنة
١٦,٤ %	٨٢	من ٢٠-٢٢ سنة
١,٦ %	٨	أكثر من ٢٢ سنة
١٠٠ %	٥٠٠	المجموع

يتضح من جدول (٢) والذي يوضح متغير السن لأفراد العينة، حيث (٨٢%) من العينة يبلغ سنهم أقل من ٢٠ سنة، و(١٦,٤%) من العينة يبلغ سنهم من ٢-٢٢ سنة، وأقل من ٢٠ سنة، (١,٦%) من العينة أكثر من ٢٢ سنة.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البحث؛ من خلال برامج الإحصاء (SPSS) وهي كالتالي:

١. معامل كرونباخ ألفا Cronbach's ALPHA لحساب ثبات الأداة.
٢. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، والتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة في اختبار الفرضيات.
- لحساب صدق الأداة للتعرف على مدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه.
٣. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
٤. المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة، وتحديد مستوى الاستجابة، وترتيب العبارات.

رابعاً: أدوات الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

١. مقياس الأنهيدونيا الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية (إعداد الباحثة).
٢. مقياس الرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة على النحو التالي:

١. مقياس الأنهيدونيا الاجتماعية (من إعداد الباحثة)

مبررات إعداد المقياس: تم بإعداد مقياس الأنهيدونيا الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية استناداً إلى المبررات التالية:

١. الندرة البحثية: غياب الأدوات العربية المقننة؛ ففي حدود اطلاع الباحثة لم تتمكن من الحصول على أداة لقياس الأنهيدونيا الاجتماعية بشكل مباشر ودقيق، رغم أهميتها في الكشف عن الاضطرابات النفسية المبكرة.
٢. الأهمية التشخيصية: اعتبار الأنهيدونيا الاجتماعية مؤشراً إنذارياً لاضطرابات خطيرة كالإكتئاب والفصام، مما يجعل رصدها أداة وقائية مهمة.
٣. المرحلة النمائية الحرجة: تمثل الفرقة الأولى الجامعية مرحلة انتقالية محفوفة بمشكلات التكيف النفسي والاجتماعي، ما يزيد من احتمالية ظهور أعراض الأنهيدونيا لدى الطلاب.

٤. **الحاجة التطبيقية:** توفير أداة مقننة تُعين الباحثين والممارسين على قياس الأنهدونيا الاجتماعية بما يدعم التدخلات الإرشادية والعلاجية.
٥. **سد الفجوة العلمية:** الإسهام في إثراء الأدبيات المحلية والعربية عبر تطوير أداة صادقة وثابتة تخدم الدراسات المستقبلية.
- الهدف من المقياس:** قياس الأنهدونيا الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية.
- خطوات إعداد المقياس:** مَرَّ تصميم المقياس بعدة مراحل كالتالي:
- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بسلوك البيكا والاستفادة منها في بناء المقياس الحالي وتحديد أبعاده.
 - الاطلاع على المقاييس التالية:
 - مقياس الأنهدونيا الاجتماعية Social Anhedonia Scale من إعداد (Chapman et al., 1976).
 - مقياس انعدام المتعة الاجتماعية المنقح Revised Social Anhedonia Scale من إعداد (Eckblad et al., 1982) والموجود بدراسة (Pflum, 2019).
 - مقياس سانيز هاميلتون للمتعة Snaith–Hamilton Pleasure Scale من إعداد (Snaith et al., 1995).
 - مقياس التقييم البُعدي للأنهدونيا Dimensional Anhedonia Rating Scale: (DARS) وهو مقياس إسباني؛ قام كل من (Arrua–Duarte et al., 2019) بترجمته للغة الإنجليزية في دراستهم بعنوان "التكيف الإسباني لمقياس التقييم البُعدي للأنهدونيا Spanish adaptation of the Dimensional Anhedonia Rating Scale: (DARS)". هذا المقياس هو أداة يُجيب عليها الفرد بنفسه. ويتكوّن من ١٧ فقرة موزّعة على أربع فئات: (الهوايات/الأنشطة الترفيهية، الأطعمة/المشروبات، الأنشطة الاجتماعية، والتجارب الحسية).
 - مقياس مقياس نيويورك لانعدام المتعة The New York Scale of Anhedonia للأنهدونيا الاجتماعية والجسدية (Barahmand et al., 2024).

٢. مقياس الرضا عن التخصص (من إعداد الباحثة)

مبررات إعداد المقياس: تم إعداد مقياس للرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية استنادًا إلى المبررات التالية:

١. الندرة البحثية: في حدود اطلاع الباحثة؛ لم تتمكن من الحصول على مقاييس تقيس رضا الطلاب عن تخصصهم الجامعي، وخاصة في مجال الخدمة الاجتماعية.

٢. الأهمية الأكاديمية: يُعد الرضا عن التخصص متغيرًا محوريًا يرتبط مباشرة بالتحصيل الأكاديمي، والدافعية نحو التعلم، والالتزام الدراسي.

٣. الانعكاسات النفسية والاجتماعية: انخفاض مستوى الرضا عن التخصص يرتبط بارتفاع الضغوط النفسية والشعور بالاغتراب الأكاديمي وضعف الانتماء للمؤسسة التعليمية.

٤. المرحلة الانتقالية الحرجة: طلاب الفرقة الأولى يمرون بمرحلة تكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية، مما يجعل رصد مستوى رضاهم عن التخصص ضرورة للكشف المبكر عن مشكلات التوافق.

٥. سد الفجوة العلمية والتطبيقية: الحاجة إلى أداة مقننة تتيح للباحثين والمرشدين التربويين قياس الرضا عن التخصص بدقة، بما يدعم التدخلات الإرشادية والبرامج الوقائية.

الهدف من المقياس: قياس الرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية.

خطوات إعداد المقياس: مرّ تصميم المقياس بعدة مراحل كالتالي:

– مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بسلوك البيكا والاستفادة منها في بناء المقياس الحالي وتحديد أبعاده.

– الاطلاع على المقاييس التالية:

• النسخة الفرنسية من مقياس رضا التخصص الأكاديمي ترجمه للإنجليزية (Christen et al., 2024).

• مقياس الرضا عن التخصص من إعداد (Soares et al., 2021).

• مقياس الرضا عن التخصص من إعداد (Al-Sheeb et al., 2018).

• مقياس الرضا عن التخصص بدراسة صيفور (٢٠٢٠)

• مقياس الرضا عن التخصص بدراسة عبدالله (٢٠٢٤)

- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

- صدق المقياسين: تم التحقق من صدق أداتي الدراسة بطريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (المقياسين)، بعرضها على عدة محكمين من ذوي الاختصاص، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية لل فقرات، وإبداء الرأي في أدوات الدراسة؛ من حيث ملائمة الفقرات وانتائها للأبعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يروونه مناسباً من حذف أو إضافة.

ثانياً: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة: تم عمل صدق الأداة، وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي التي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بحساب معاملات الارتباط لأبعاد الأداة مع الأداة ككل، تبعاً لاستجابات أفراد العينة.

أ - صدق البناء الداخلي لفقرات أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل بعد.

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه تبعاً لمقياس الأنهيدونيا الاجتماعية

التفاعلات الاجتماعية مع الأقران		المشاركة في الأنشطة الجامعية		التفاعلات الاجتماعية مع هيئة التدريس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩١	١	**٠,٨٣٦	١	**٠,٦٦٥
٢	**٠,٧٦٤	٢	**٠,٦٨٦	٢	**٠,٦٩٧
٣	**٠,٧٦٧	٣	**٠,٧٤٢	٣	**٠,٧٢٢
٤	**٠,٧٤٩	٤	**٠,٧٧٣	٤	**٠,٦٤١
٥	**٠,٦١٩	٥	**٠,٤٦٣	٥	**٠,٧٩٤
٦	**٠,٧٦١	٦	**٠,٧٤٩	٦	**٠,٥٥٠
٧	**٠,٥٨١	٧	**٠,٦١٩	٧	**٠,٥٤٩
٨	**٠,٦٨٩	٨	**٠,٦٤١	٨	**٠,٧٤٩
٩	**٠,٧٤٩	٩	**٠,٧٩٤	٩	**٠,٦١٩
١٠	**٠,٦١٩	١٠	**٠,٧٤٩	١٠	**٠,٦٥٤

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، * دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي

تنتمي إليه تبعاً لمقياس الرضا عن التخصص

الرضا عن المقررات الدراسية بالمعهد		الرضا عن البيئة الاجتماعية بالمعهد		الرضا الشخصي عن الاختيار		الرضا المهني المستقبلي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	***,٤١٧	١	***,٤٥٣	١	***,٤١٨	١	***,٥٨٩
٢	***,٥١٤	٢	***,٦٩٥	٢	***,٤١٧	٢	***,٦٥٨
٣	***,٥٣١	٣	***,٧٦٣	٣	***,٦٤٣	٣	***,٥٩٩
٤	***,٧١٨	٤	***,٦٩٨	٤	***,٥٢٤	٤	***,٥٥٥
٥	***,٥٤١	٥	***,٨١١	٥	***,٥٤١	٥	***,٨١٥
٦	***,٥٥١	٦	***,٧٥١	٦	***,٨٥٣	٦	***,٥٣٢
٧	***,٧٣٩	٧	***,٦١٣	٧	***,٧٣٩	٧	***,٦٢٥
٨	***,٥٢٣	٨	***,٧٢٢	٨	***,٥٥٣	٨	***,٤٩٠
٩	***,٦٥٨	٩	***,٦٤٤	٩	***,٧١١	٩	***,٥٥٢
١٠	***,٥٨٩	١٠	***,٧٢٨	١٠	***,٥٧١	١٠	***,٧٠٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه.

ب- صدق البناء الداخلي لأبعاد المقياس: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياسين، تبعاً لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين البعد والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الأبعاد
***,٥٧٢	التفاعلات الاجتماعية مع الأقران
***,٨٠٨	المشاركة في الأنشطة الجامعية
***,٦٨٦	التفاعلات الاجتماعية مع هيئة التدريس
***,٨٧٠	الرضا عن المقررات الدراسية بالمعهد
***,٨٧٨	الرضا عن البيئة الاجتماعية بالمعهد
***,٨٣٩	الرضا الشخصي عن الاختيار
***,٧٥٦	الرضا المهني المستقبلي

*** دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية الخاصة بكل مقياس على حده، كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة.

– **ثبات أدوات الدراسة:** للتحقق من ثبات أدوات الدراسة تم حساب معامل ثبات الاستبانة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والذي بلغ (٠,٨٧٤)، وهو ما يوضح أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وتم حساب الصدق الذاتي، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة، وتم التأكد من الصدق الذاتي للأداة، حيث بلغ الصدق الذاتي للاستبانة $\sqrt{0,874} = 0,943$ ، وهو ما يوضح أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (٦) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة

معامل الصدق	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأبعاد
٠,٨٥٩	٠,٧٣٨	٨	التفاعلات الاجتماعية مع الأقران
٠,٨٠١	٠,٦٤٢	١١	المشاركة في الأنشطة الجامعية
٠,٨٥٤	٠,٧٣٠	٨	التفاعلات الاجتماعية مع هيئة التدريس
٠,٩٢١	٠,٨٤٩	٨	الرضا عن المقررات الدراسية بالمعهد
٠,٨٦١	٠,٧٤٢	٥	الرضا عن البيئة الاجتماعية بالمعهد
٠,٨٨٤	٠,٧٨٢	٧	الرضا الشخصي عن الاختيار
			الرضا المهني المستقبلي
٠,٩٣٤	٠,٨٧٤	٦٦	أبعاد المقياسين ككل

يتضح من خلال جدول (٦)، قيم معاملات ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٨٤٩-٠,٥٤٩)، الأمر الذي انعكس أثره على معامل الصدق وتراوحت قيمه بين (٠,٧٤٠-٠,٩٢١)، مما يؤكد على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كأداة للدراسة والوثوق بنتائجها.

وحيث أن أبعاد المقياسين تم قياس درجة أهميتها على مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي: موافق (٣) - محايد (٢) - غير موافق (١)، ومن ثم ستعتمد الدراسة على أربع فئات لمعرفة درجة الأهمية، كما يلي:

الدرجة	المتوسط	الفئة
موافق	١ - ١,٧٤	الأولى
محايد	١,٧٥ - ٢,٤٩	الثانية
غير موافق	٢,٥٠ - ٣,٢٤	الثالثة

فإذا ما تجاوزت قيمة المتوسط الحسابي قيمة (٢,٤٩)، اعتبرت درجة الاستجابة كبيرة أو (مرتفعة).

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الدراسة.

نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: ما مستوى الأنهيدونيا الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا ابعاد مقياس الأنهيدونيا، ومقارنتها بالمتوسط المعياري الافتراضي (٢,٤٩)، للحكم على درجة استجابة كل بعد في الواقع، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس الأنهيدونيا

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
البعد الأول: التفاعلات الاجتماعية مع الأقران					
١.	١	استمتع بقضاء الوقت في التحدث مع زملائي داخل المعهد.	٢,٧٤	٠,٧٣٦	مرتفعة
٢.	٥	أشعر بالفخر عندما أكون جزءاً من مجموعة طلابية كبيرة داخل المعهد.	٢,٣٤	٠,٨٣٢	متوسطة
٣.	٣	أشعر بالسعادة عند تلقي دعوة من زملائي للمشاركة في نشاط اجتماعي.	٢,٥٣	٠,٨٦٣	مرتفعة
٤.	٤	أفضل العمل مع زملائي بالمشاريع الجماعية بدلاً من المشاريع الفردية.	٢,٣٦	٠,٨١٧	متوسطة
٥.	٩	أحرص على التعرف على زملاء جدد داخل المعهد.	٢,٦٤	٠,٧٨١	مرتفعة
٦.	٨	أحرص على التفاعل مع طلاب الفرق الأخرى داخل المعهد.	١,٨٠	٠,٦٢٨	متوسطة
٧.	٧	أشعر بأن المحادثات مع زملائي مفيدة.	١,٩٣	٠,٧٦٧	متوسطة
٨.	٦	استمتع بتبادل النكات والضحكات مع أصدقائي داخل المعهد.	٢,٣٠	٠,٩٠٦	متوسطة
٩.	١٠	يسهل على الانخراط في المناقشات مع المجموعات الطلابية داخل المعهد.	٢,٣٦	٠,٨١٧	متوسطة
١٠.	٢	مجرد التواجد في مكان واحد مع زملائي يمنحني شعوراً إيجابياً.	٢,٧٤	٠,٧٣٦	مرتفعة
البعد الثاني: المشاركة في الأنشطة الجامعية					
١١.	١٠	أشعر بالحماس للمشاركة في الفعاليات والأنشطة الطلابية التي ينظمها المعهد.	١,٥٦	٠,٦٠٥	متوسطة
١٢.	٧	أشعر بالفخر عند حضور المناسبات الاجتماعية مثل الحفلات أو المعارض.	٢,٠٦	١,٠٣٤	متوسطة
١٣.	٥	أجد متعة في الانضمام إلى الأندية الطلابية التي تتوافق مع اهتماماتي داخل المعهد.	٢,١٧	٠,٨٣٤	متوسطة
١٤.	٤	أحرص على مشاركة زملائي في تنظيم وترتيب الأنشطة المتنوعة داخل المعهد.	٢,٢٣	٠,٩٦٦	متوسطة

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١٥.	١	استمتع بمشاهدة أو المشاركة في المسابقات الطلابية التي تقام في المعهد.	٣,٢٩	٠,٧٦٤	مرتفعة
١٦.	٢	أحرص على المشاركة بالأنشطة التي تتطلب الكثير من التفاعل الاجتماعي.	٣,٠٤	٠,٨٩٢	مرتفعة
١٧.	٨	أشعر بالرضا عند التطوع في الفعاليات المختلفة التي تخدم المجتمع.	١,٩٤	٠,٧٤٠	متوسطة
١٨.	٣	وجودي في المهرجانات أو الأسواق الخيرية التي ينظمها المعهد يؤثر بداخلي مشاعر إيجابية.	٢,٩١	٠,٧٥٦	مرتفعة
١٩.	٦	أحب قضاء وقتي في الأنشطة التي تجعلني جزءاً من المجتمع الجامعي.	٢,١٣	٠,٩٣١	متوسطة
٢٠.	٩	أحرص على استغلال الفرص المتاحة للمشاركة في الحياة الجامعية.	١,٩٣	٠,٨٩٠	متوسطة
البعد الثالث: التفاعلات الاجتماعية مع هيئة التدريس					
٢١.	٥	أشعر بالراحة والاستمتاع عند التحدث مع الأساتذة خارج نطاق المحاضرة.	٢,٣٣	٠,٨٦٩	متوسطة
٢٢.	١٠	أحرص على التفاعل والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس داخل المعهد.	٢,٣٤	٠,٨٣٢	متوسطة
٢٣.	٦	أجد متعة في النقاشات الأكاديمية مع أساتذتي بالمعهد.	٢,٢٤	٠,٨٨٧	متوسطة
٢٤.	٧	أشعر بالحماس عند تبادل الخبرات أو المواقف مع أساتذتي بالمعهد.	١,٩٣	٠,٩٢٢	متوسطة
٢٥.	٨	أشعر بالحماس عندما يدعوني أساتذتي للمشاركة في نشاط ما.	١,٧٤	٠,٩٤٣	منخفضة
٢٦.	٣	أقدر الأحاديث المتبادلة مع المشرف الأكاديمي حول تخصصي.	٢,٥٦	٠,٩٥٨	مرتفعة
٢٧.	٢	أشعر بالاسترخاء والثقة عند التحدث مع الأساتذة عن مشاكلي الأكاديمية.	٢,٦٤	٠,٨١٧	مرتفعة
٢٨.	١	أفضل الحصول على المعلومات بالتفاعل المباشر مع الأساتذة بدلاً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٨٦	٠,٩٠٥	مرتفعة
٢٩.	٤	استمتع بتلقي التغذية الراجعة من الأساتذة حول أدائي الأكاديمي.	٢,٩١	٠,٧٥٦	مرتفعة
٣٠.	٩	أبادر بالتحدث مع أساتذتي داخل القاعة.	٢,٥٦	٠,٩٥٨	مرتفعة
الإجمالي			٢,٣٧٠	٠,٨٣٨	متوسط

يتضح من بيانات جدول (٧) أن البعد الأول: التفاعلات الاجتماعية مع الأقران يركز على مدى استمتاع الطلاب بالتفاعل مع زملائهم داخل المعهد. يحتوي على ١٠ فقرات، ويظهر مستوى متوسط إجمالي للأنهيدونيا في هذا الجانب، مما يعني أن الطلاب يعانون من عدم استمتاع جزئي بالتفاعلات الاجتماعية مع الأقران. وتشير الفقرات البارزة ذات المتوسطات المرتفعة على النحو التالي:

- الفقرة رقم ١ (ترتيب ١): أستمع بقضاء الوقت في التحدث مع زملائي داخل المعهد. – متوسط: ٢,٧٤، انحراف معياري: ٠,٧٣٦، استجابة: مرتفعة. هذا يشير إلى أن معظم الطلاب يشعرون بمستوى عالٍ من عدم الاستمتاع بالحديث مع زملاء.
- الفقرة رقم ١٠ (ترتيب ٢): مجرد التواجد في مكان واحد مع زملائي يمنحني شعورًا إيجابيًا. – متوسط: ٢,٧٤، انحراف معياري: ٠,٧٣٦، استجابة: مرتفعة. يعكس عدم شعور إيجابي عام تجاه التواجد مع الزملاء.
- الفقرة رقم ٣ (ترتيب ٣): أشعر بالسعادة عند تلقي دعوة من زملائي للمشاركة في نشاط اجتماعي. – متوسط: ٢,٥٣، انحراف معياري: ٠,٨٦٣، استجابة: مرتفعة. يدل على عدم سعادة كبيرة بدعوات الزملاء.
- أما فقرات البعد الثاني: المشاركة في الأنشطة الجامعية تركز على مدى حماس الطلاب للمشاركة في الأنشطة والفعاليات الجامعية. يظهر الجدول مستوى متوسط إجمالي، لكن مع بعض الفقرات المرتفعة التي تشير إلى عدم حماس كبير في بعض الأنشطة. والفقرات البارزة ذات المتوسطات المرتفعة :
- الفقرة رقم ١٥ (ترتيب ١): أستمع بمشاهدة أو المشاركة في المسابقات الطلابية التي تقام في المعهد. – متوسط: ٣,٢٩، انحراف معياري: ٠,٧٦٤، استجابة: مرتفعة. هذا يعكس عدم استمتاع شديد بالمسابقات، ربما بسبب الضغط الاجتماعي.
- الفقرة رقم ١٦ (ترتيب ٢): احرص على المشاركة بالأنشطة التي تتطلب الكثير من التفاعل الاجتماعي. – متوسط: ٣,٠٤، انحراف معياري: ٠,٨٩٢، استجابة: مرتفعة. يشير إلى تجنب الأنشطة ذات التفاعل العالي.
- الفقرة رقم ١٨ (ترتيب ٣): وجودي في المهرجانات أو الأسواق الخيرية التي ينظمها المعهد يثير بداخلي مشاعر إيجابية. – متوسط: ٢,٩١، انحراف معياري: ٠,٧٥٦، استجابة: مرتفعة. يدل على عدم شعور إيجابي كبير في الفعاليات الخيرية.
- أما فقرات البعد الثالث: التفاعلات الاجتماعية مع هيئة التدريس تغطي التفاعل مع الأساتذة، مثل النقاشات والتواصل خارج المحاضرات. يظهر مستوى متوسط إجمالي، لكن مع تنوع في الاستجابات. والفقرات البارزة ذات المتوسطات المرتفعة كالتالي:

– الفقرة رقم ٢٩ (ترتيب ٤): أستمع بتلقي التغذية الراجعة من الأساتذة حول أدائي الأكاديمي. – متوسط: ٢,٩١، انحراف معياري: ٠,٧٥٦، استجابة: مرتفعة. يشير إلى عدم استمتاع كبير بالتغذية الراجعة.

– الفقرة رقم ٢٨ (ترتيب ١): أفضل الحصول على المعلومات بالتفاعل المباشر مع الأساتذة بدلاً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. – متوسط: ٢,٨٦، انحراف معياري: ٠,٩٠٥، استجابة: مرتفعة. يعكس تفضيل عدم التفاعل المباشر.

– الفقرة رقم ٢٧ (ترتيب ٢): أشعر بالاسترخاء والثقة عند التحدث مع الأساتذة عن مشاكلي الأكاديمية. – متوسط: ٢,٦٤، انحراف معياري: ٠,٨١٧، استجابة: مرتفعة.

ومن العرض السابق يعني أن مستوى الأنهيدونيا الاجتماعية لدى الطلاب متوسط بشكل عام. هذا يشير إلى أن الطلاب يعانون من عدم استمتاع جزئي بالجوانب الاجتماعية في المعهد، لكن ليس بدرجة شديدة. الجدول يبرز أن الأبعاد تتفاوت قليلاً، مع ميل نحو ارتفاع في بعض الفقرات المتعلقة بالتفاعل المباشر، وقد يساعد هذا في تفسير العلاقة السلبية بين الأنهيدونيا والرضا عن التخصص كما في نتائج الدراسة الأخرى.

نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على: ما مستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات هذا البُعد، ومقارنتها بالمتوسط المعياري الافتراضي (٢,٤٩)، للحكم على درجة الاستجابة لكل بعد في المقياس في الواقع، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس مستوى الرضا

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
البعد الأول: الرضا عن المقررات الدراسية بالمعهد					
١.	١	أرى أن المقررات الدراسية في قسم الخدمة الاجتماعية مفيدة وتلبي متطلبات سوق العمل.	٢,٧٤	٠,٧٣٦	مرتفعة
٢.	٥	أشعر بالمتعة عند دراسة المواد النظرية في تخصصي.	٢,٣٤	٠,٨٣٢	متوسطة
٣.	٤	أرى أن طرق التدريس المستخدمة من قبل الأساتذة فعالة ومحفزة.	٢,٥٣	٠,٨٦٣	مرتفعة
٤.	٥	أعتقد أن هذا التخصص يطور لدي مهارات التفكير النقدي والتحليلي.	٢,٣٦	٠,٨١٧	متوسطة
٥.	٣	أشعر بالرضا عن الموارد التعليمية المتاحة (مثل المكتبة، المختبرات) في تخصصي.	٢,٦٤	٠,٧٨١	مرتفعة

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الاستجابة
٦.	١٠	أرى أن المحتوى الأكاديمي يُعدني جيداً للمواقف العملية في مهنة الخدمة الاجتماعية.	١,٨٠	٠,٦٢٨	متوسطة
٧.	٩	أعتقد أن المقررات الدراسية مُحدثة وتواكب التطورات في مجال الخدمة الاجتماعية.	١,٩٣	٠,٧٦٧	متوسطة
٨.	٨	أشعر بالفضول والرغبة في استكشاف المزيد من المواد المتعلقة بتخصصي.	٢,٣٠	٠,٩٠٦	متوسطة
٩.	٦	أجد أن المواد الأكاديمية تُشكل تحدياً إيجابياً يُعزز من قدراتي.	٢,٣٦	٠,٨١٧	متوسطة
١٠.	٧	أشعر بالسعادة بالأساليب التقييمية المستخدمة (مثل الامتحانات، المشاريع البحثية) في تخصصي.	٢,٧٤	٠,٧٣٦	مرتفعة
البعد الثاني: الرضا عن البيئة الاجتماعية بالمعهد					
١١.	١٠	أشعر بالراحة عند التفاعل مع زملائي في تخصص الخدمة الاجتماعية.	١,٥٦	٠,٦٠٥	متوسطة
١٢.	٧	أشعر بالسعادة بكوني جزءاً من مجتمع طلابي متكامل في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية.	٢,٠٦	١,٠٣٤	متوسطة
١٣.	٥	أستمتع بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمشاريع الجماعية مع زملائي.	٢,١٧	٠,٨٣٤	متوسطة
١٤.	٤	أرى أن العلاقة مع الأساتذة في قسمي إيجابية ومُشجعة وتُساعدني على التعلم.	٢,٢٣	٠,٩٦٦	متوسطة
١٥.	١	أجد الدعم والمساندة من زملائي في التخصص عند الحاجة إلى المساعدة.	٣,٢٩	٠,٧٦٤	مرتفعة
١٦.	٢	أشعر بالقبول والاحترام من قبل زملائي في التخصص.	٣,٠٤	٠,٨٩٢	مرتفعة
١٧.	٨	أجد سهولة في تكوين صداقات مع طلاب آخرين في نفس تخصصي.	١,٩٤	٠,٧٤٠	متوسطة
١٨.	٣	أستمتع بالمناقشات الأكاديمية مع زملائي خارج قاعات المحاضرات.	٢,٩١	٠,٧٥٦	مرتفعة
١٩.	٦	أرى أن الأجواء الاجتماعية في المعهد تُعزز من شعوري بالانتماء.	٢,١٣	٠,٩٣١	متوسطة
٢٠.	٩	أشعر بالسعادة بالمشاركة في الفعاليات والأنشطة اللامنهجية التي ينظمها القسم.	١,٩٣	٠,٨٩٠	متوسطة
البعد الثالث: الرضا الشخصي عن الاختيار					
٢١.	٥	أشعر أنني اتخذت القرار الصحيح باختيار المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية.	٢,٣٣	٠,٨٦٩	متوسطة
٢٢.	٦	تخصص الخدمة الاجتماعية يتناسب مع اهتماماتي وميولي الشخصية.	٢,٣٤	٠,٨٣٢	متوسطة
٢٣.	٧	أشعر بالفخر عندما أتحدث عن التحاقني بالخدمة الاجتماعية مع الآخرين.	٢,٢٤	٠,٨٨٧	متوسطة
٢٤.	٩	لو عاد بي الزمن لاخترت نفس التخصص مجدداً.	١,٩٣	٠,٩٢٢	متوسطة
٢٥.	١٠	تخصص الخدمة الاجتماعية يعبر عن شخصيتي وطموحاتي.	١,٧٤	٠,٩٤٣	منخفضة
٢٦.	١	أشعر بالرضا التام عن انتمائي إلى المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية.	٢,٥٦	٠,٩٥٨	مرتفعة
٢٧.	٢	اختيار الالتحاق بالخدمة الاجتماعية كان بناءً على	٢,٢٩٧١	٠,٥٤٩	متوسطة

م	الترتيب	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		رغبتني الشخصية.			
٢٨.	٤	التخصص يلبي طموحاتي المستقبلية.	٢,٤٤	٨٤٥.	متوسطة
٢٩.	٨	أشعر بالرضا عن مدى توافق التخصص مع قدراتي.	٢,١٩	٠,٧٢٨	متوسطة
٣٠.	٣	دراسة الخدمة الاجتماعية تمنحني شعوراً بالإنجاز والنجاح الشخصي.	٢,٢٩٧١	٠,٥٤٩	متوسطة
البعد الرابع: الرضا المهني المستقبلي					
٣١.	١	أشعر أن تخصصي يوفر فرصاً جيدة للعمل في المستقبل.	٢,٤٤	٨٤٥.	متوسطة
٣٢.	٧	أرى أن ما أدرسه حالياً سيخدمني في حياتي العملية.	٢,١٩	٠,٧٢٨	متوسطة
٣٣.	٢	يساعدني تخصصي على اكتساب مهارات يحتاجها سوق العمل.	٢,٤٤	٠,٨١٠	متوسطة
٣٤.	٥	يمنحني التخصص ميزة تنافسية في المجال المهني.	٢,٣٣	٠,٧٥٦	متوسطة
٣٥.	١٠	تجعلني دراسة التخصص الحالي أكثر ثقة في مستقبلي المهني.	٢,٠٩	٠,٧٧٥	متوسطة
٣٦.	٩	يرتبط تخصصي بشكل مباشر باحتياجات المجتمع.	٢,٢٩٧١	٠,٥٤٩	متوسطة
٣٧.	٣	أشعر أنني سأجد عملاً بسهولة بعد التخرج بفضل تخصصي.	٢,٤٤	٨٤٥.	متوسطة
٣٨.	٨	يزيد التخصص من فرص ترفي الوظيفي مستقبلاً.	٢,١٩	٠,٧٢٨	متوسطة
٣٩.	٤	أرى أن تخصصي يفتح أمامي آفاقاً مهنية واسعة.	٢,٤٤	٠,٨١٠	متوسطة
٤٠.	٦	دراسة التخصص تشعرني بأنني أحقق ذاتي مهنيًا.	٢,٣٣	٠,٧٥٦	متوسطة
الإجمالي					
			٢,٣١٥	٠,٧٩٩	متوسط

يتضح من الجدول السابق يحتوي على ٤٠ فقرة موزعة على أربعة أبعاد (١٠ فقرات لكل بعد)، ويتم ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية داخل كل بعد. فالبعد الأول: الرضا عن المقررات الدراسية بالمعهد، وهذا البعد يقيس مدى رضا الطلاب عن المقررات الدراسية في تخصص الخدمة الاجتماعية، بما في ذلك المحتوى الأكاديمي، طرق التدريس، والموارد التعليمية. النتائج تشير إلى مستوى رضا متوسط بشكل عام، مع بعض الفقرات التي سجلت مستوى رضا مرتفع. والفقرات البارزة ذات المتوسطات المرتفعة :

- الفقرة رقم ١ (ترتيب ١): أرى أن المقررات الدراسية في قسم الخدمة الاجتماعية مفيدة وتلبي متطلبات سوق العمل. - متوسط: ٢,٧٤، انحراف معياري: ٠,٧٣٦، استجابة: مرتفعة. هذا يعكس إدراك الطلاب لقيمة المقررات في إعدادهم لسوق العمل.
- الفقرة رقم ١٠ (ترتيب ٧): أشعر بالسعادة بالأساليب التقييمية المستخدمة (مثل الامتحانات، المشاريع البحثية) في تخصصي. - متوسط: ٢,٧٤، انحراف معياري: ٠,٧٣٦، استجابة: مرتفعة. يشير إلى رضا عن طرق التقييم.
- الفقرة رقم ٥ (ترتيب ٥): أشعر بالرضا عن الموارد التعليمية المتاحة (مثل المكتبة، المختبرات) في تخصصي. - متوسط: ٢,٦٤، انحراف معياري: ٠,٧٨١، استجابة: مرتفعة. يعكس رضا جيد عن الموارد المتاحة.

- الفقرة رقم ٣ (ترتيب ٤): أرى أن طرق التدريس المستخدمة من قبل الأساتذة فعالة ومُحفزة. – متوسط: ٢,٥٣، انحراف معياري: ٠,٨٦٣، استجابة: مرتفعة. يدل على إيجابية نسبية في تقييم طرق التدريس.
- والبعد الثاني: الرضا عن البيئة الاجتماعية بالمعهد يقيس رضا الطلاب عن العلاقات الاجتماعية داخل المعهد، بما في ذلك التفاعل مع الزملاء والأساتذة والأنشطة الاجتماعية. النتائج تشير إلى مستوى رضا متوسط، مع بعض الجوانب الإيجابية.
- الفقرات البارزة ذات المتوسطات المرتفعة :**
- الفقرة رقم ١٥ (ترتيب ١) أجد الدعم والمساندة من زملائي في التخصص عند الحاجة إلى المساعدة. – متوسط: ٣,٢٩، انحراف معياري: ٠,٧٦٤، استجابة: مرتفعة. هذا يعكس شعوراً قوياً بالدعم الاجتماعي من الزملاء.
- الفقرة رقم ١٦ (ترتيب ٢): أشعر بالقبول والاحترام من قبل زملائي في التخصص. – متوسط: ٣,٠٤، انحراف معياري: ٠,٨٩٢، استجابة: مرتفعة. يشير إلى بيئة اجتماعية إيجابية نسبياً.
- الفقرة رقم ١٨ (ترتيب ٣): أستمع بالمناقشات الأكاديمية مع زملائي خارج قاعات المحاضرات. – متوسط: ٢,٩١، انحراف معياري: ٠,٧٥٦، استجابة: مرتفعة. يدل على رضا عن التفاعل الأكاديمي غير الرسمي.
- الفقرات ذات المتوسطات المتوسطة :**
- الفقرة رقم ١١ (ترتيب ١٠): أشعر بالراحة عند التفاعل مع زملائي في تخصص الخدمة الاجتماعية. – متوسط: ١,٥٦، انحراف معياري: ٠,٦٠٥، استجابة: متوسطة (أقرب للمنخفضة). يشير إلى بعض الصعوبات في التفاعل الاجتماعي.
- الفقرة رقم ٢٠ (ترتيب ٩): أشعر بالسعادة بالمشاركة في الفعاليات والأنشطة اللامنهجية التي ينظمها القسم. – متوسط: ١,٩٣، انحراف معياري: ٠,٨٩٠، استجابة: متوسطة. يعكس انخفاض الحماس للأنشطة اللامنهجية.
- والبعد الثالث: الرضا الشخصي عن الاختيار يركز على مدى رضا الطلاب عن اختيارهم لتخصص الخدمة الاجتماعية، بما في ذلك مدى توافقه مع اهتماماتهم وطموحاتهم. النتائج تشير إلى مستوى رضا متوسط بشكل عام. والفقرات البارزة ذات المتوسطات المرتفعة :
- الفقرة رقم ٢٦ (ترتيب ١): أشعر بالرضا التام عن انتمائي إلى المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية. – متوسط: ٢,٥٦، انحراف معياري: ٠,٩٥٨، استجابة: مرتفعة. يعكس شعوراً إيجابياً بالانتماء.

– الفقرة رقم ٢٧ (ترتيب ٢): اختيار الالتحاق بالخدمة الاجتماعية كان بناءً على رغبتى الشخصية. – متوسط: ٢,٢٩٧١، انحراف معياري: ٠,٥٤٩، استجابة: متوسطة (قريبة من المرتفعة). يشير إلى اختيار شخصي ولكن بدرجة متوسطة.

– الفقرة رقم ٣٠ (ترتيب ٣): دراسة الخدمة الاجتماعية تمنحني شعوراً بالإنجاز والنجاح الشخصي. – متوسط: ٢,٢٩٧١، انحراف معياري: ٠,٥٤٩، استجابة: متوسطة.

والبعد الرابع: الرضا المهني المستقبلي يركز على تصورات الطلاب حول القيمة المهنية لتخصص الخدمة الاجتماعية في المستقبل. النتائج تشير إلى مستوى رضا متوسط بشكل عام. والفقرات البارزة ذات المتوسطات المتوسطة :

– الفقرة رقم ٣١ (ترتيب ١): أشعر أن تخصصي يوفر فرصاً جيدة للعمل في المستقبل. – متوسط: ٢,٤٤، انحراف معياري: ٠,٨٤٥، استجابة: متوسطة. يعكس تفاؤلاً معتدلاً بفرص العمل.

– الفقرة رقم ٣٣ (ترتيب ٢): يساعدني تخصصي على اكتساب مهارات يحتاجها سوق العمل. – متوسط: ٢,٤٤، انحراف معياري: ٠,٨١٠، استجابة: متوسطة.

– الفقرة رقم ٣٧ (ترتيب ٣): أشعر أنني سأجد عملاً بسهولة بعد التخرج بفضل تخصصي. – متوسط: ٢,٤٤، انحراف معياري: ٠,٨٤٥، استجابة: متوسطة.

ويعد نوع الاستجابة العام متوسطة، مما يعني أن مستوى الرضا عن التخصص لدى الطلاب متوسط بشكل عام. هناك جوانب إيجابية مثل الدعم الاجتماعي من الزملاء والرضا عن الموارد التعليمية، ولكن هناك تحفظات حول حداثة المقررات، ملائمة التخصص للطموحات الشخصية، والتوقعات المهنية المستقبلية.

نتائج السؤال الثالث: والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟

جدول (٩) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص

العلاقة	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص	٠,٦٤١-***	٠,٠٠

يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٤١-) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠)، بمعنى كلما زادت الأنهيديونيا الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية كان التأثير سلبياً وينخفض مستوى الرضا عن التخصص.

نتائج السؤال الرابع: والذي ينص على: هل تساهم الأنهيديونيا الاجتماعية في التنبؤ بمستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية؟

الأنهيديونيا الاجتماعية تساهم في التنبؤ بمستوى الرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية، وذلك من خلال وجود علاقة ارتباطية قوية حيث معامل الارتباط السالب (-0,641) بمستوى دلالة (0,00) يؤكد أن الأنهيديونيا الاجتماعية لها تأثير واضح على الرضا عن التخصص. العلاقة العكسية تعني أن الطلاب الذين يعانون من مستويات أعلى من الأنهيديونيا (أي أقل استمتاعاً بالتفاعلات الاجتماعية) يميلون إلى الشعور برضا أقل عن تخصصهم. وهذا الارتباط القوي يشير إلى أن الأنهيديونيا الاجتماعية يمكن أن تكون متغيراً تنبؤياً لمستوى الرضا عن التخصص، حيث تفسر جزءاً كبيراً من التباين في الرضا عن التخصص.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الأنهيديونيا الاجتماعية لدى عينة طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية كان متوسطاً، وهو ما يتسق مع ما توصلت إليه دراسة السلطاني (2024) التي كشفت أن فقدان التلذذ لدى طلبة الجامعات العراقية يقع في حدود المتوسط أيضاً. وتؤكد هذه النتيجة أن ظاهرة الأنهيديونيا ليست مقصورة على البيئات الثقافية أو الأكاديمية المختلفة، وإنما هي سمة عامة يمكن أن تظهر لدى الطلبة الجامعيين بدرجات متفاوتة. كما أظهرت دراسة السلطاني تفوق الإناث في مستويات الأنهيديونيا مقارنة بالذكور، وهو ما يفتح المجال لمزيد من الدراسات حول الفروق النوعية في الأنهيديونيا لدى طلاب معاهد الخدمة الاجتماعية.

كما تدعم نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة أبوزيد وعليوة (2025)، والتي أشارت إلى أن الأنهيديونيا الاجتماعي يسهم بشكل مباشر في التنبؤ بسلوكيات سلبية مثل إيذاء الذات غير الانتحاري. هذا يتوافق مع ما كشفتته الدراسة الحالية من أن الأنهيديونيا الاجتماعية تسهم في التنبؤ بمستويات الرضا عن التخصص، بما يعكس أثرها السلبي على التوافق النفسي والأكاديمي للطلاب. ومن ثم، يمكن القول إن الأنهيديونيا الاجتماعية لا تؤثر فقط في مستوى التمتع بالأنشطة الاجتماعية، بل تمتد آثارها إلى مختلف جوانب الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين.

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى الرضا عن التخصص لدى عينة الطلاب كان متوسطاً، وهي نتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Banat, 2019) بجامعة القدس التي أوضحت أن رضا الطلاب عن تخصصاتهم جاء في حدود المتوسط أيضاً، مع

تأكيداً أن الرضا مؤثر مهم للتحصيل الدراسي. هذا يعزز ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأنهيديونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص، حيث يؤدي ارتفاع الأنهيديونيا إلى انخفاض الرضا الأكاديمي.

كما تتلاقى نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبدالله (٢٠٢٤) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية، مما يعكس أن ضعف الرضا قد يكون سمة شائعة لدى طلاب السنوات الأولى في مؤسسات التعليم العالي، خاصة إذا ارتبط بمتغيرات مثل ضعف التوافق الأكاديمي أو محدودية الدافعية. في المقابل، أظهرت بعض الدراسات مثل (Alsalkhi, 2018) أن رضا الطالبات عن التخصص كان مرتفعاً، وهو ما يشير إلى أن مستوى الرضا قد يتباين تبعاً لاختلاف البيئة التعليمية وطبيعة التخصص ومعدل التكيف الأكاديمي.

كما أشارت نتائج دراسة (Tessema et al., 2021) أن انخفاض الرضا عن التخصص ينعكس سلباً على الاتجاهات الأكاديمية والمهنية للطلبة، إذ يرتبط بزيادة معدلات التسرب الجامعي، وضعف الالتزام بالمقررات الدراسية، وانخفاض الطموحات المستقبلية. وتوصي الدراسات بضرورة تطوير المناهج وربطها بسوق العمل، وتحسين جودة الإشراف الأكاديمي والبرامج التطبيقية لرفع مستوى رضا الطلبة.

أظهرت الدراسات أيضاً أن طلاب السنة الأولى في الجامعة غالباً ما يواجهون صعوبات جدية تتعلق بالمتطلبات الرسمية وغير الرسمية للانتقال إلى الحياة الجامعية. ويمكن أن يؤدي النقص في مستوى المعلومات حول برنامج الدراسة إلى زيادة احتمالية الانسحاب من الدراسة. وعلى العكس من ذلك، فإن الطلاب الذين يمتلكون معلومات كافية عن متطلبات الدراسة وظروفها وخياراتها يكونون أكثر قدرة على تقييم مدى ملاءمتهم للمدركة لبرنامج الدراسة، مما ينعكس في توافق أفضل بين الفرد والبيئة (سواء من حيث التوافق بين الكفاءات ومتطلبات التخصص، أو على الأقل من خلال افتراض أكثر واقعية لمدى ملاءمة الفرد وحاجته لبذل جهد إضافي)، وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من الاستمرار في اختيار التخصص الدراسي بالإضافة إلى الرضا عنه (Bebermeier et al., 2022, 21).

وفي إطار نظرية تقرير المصير يمكن تفسير توسط مستوى الرضا لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية في أنه، في الواقع، ولأسباب متعددة، لا يمكن توقع أن يتمكن المعلمون في معظم الفصول الدراسية من تلبية جميع الحاجات الأساسية لكل الطلاب في كل الأوقات. ويعود ذلك إلى محدودية الوقت المتاح لأعضاء هيئة التدريس، إضافةً إلى العدد الكبير من الطلاب داخل الصف الواحد في كثير من المؤسسات، مما يجعل من المستحيل الاهتمام بكل طالب بشكل كامل في جميع

الأوقات. علاوة على ذلك، قد تفرض متطلبات المقررات الدراسية توقعات معينة على أنشطة الطلاب، وهو ما قد يتعارض أحياناً مع استقلاليتهم أو يجعلهم يشعرون بنقص في الكفاءة مما يؤثر على مستوى رضاهم عن التخصص (Shukla & Soneji, 2020, 162). كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأنهيدونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية. فالأنهيدونيا الاجتماعية قد تؤثر سلباً على رضا الطالب عن تخصصه عبر عدة مسارات: الأفراد الذين يعانون من انخفاض المتعة في التفاعلات الاجتماعية قد يشاركون أقل في أنشطة مجموعات الدراسة، ورش العمل، والفعاليات المهنية داخل التخصص؛ هذا الانسحاب أو قلة المشاركة يمكن أن تقلل من التجربة التعليمية، شبكة الدعم، والفرص المهنية التي تُعزز الرضا عن الاختيار الأكاديمي. علاوة على ذلك، قد تؤثر الأنهيدونيا على الدافعية والتفاعل داخل الصف، وهما عاملان مترابطان مع الرضا الأكاديمي (Cohen et al., 2021).

كما أشارت النتائج إلى أن الأنهيدونيا الاجتماعية تساهم في التنبؤ بمستوى الرضا عن التخصص لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية الاجتماعية. لتحديد ما إذا كانت الأنهيدونيا الاجتماعية تساهم في التنبؤ، يمكننا النظر إلى قوة معامل الارتباط. في الإحصاء، معامل ارتباط قوي (مثل -0.641) يعني أن المتغير المستقل (الأنهيدونيا الاجتماعية) يمكن أن يُستخدم في نموذج تنبؤي لتوقع قيم المتغير التابع (الرضا عن التخصص). على وجه التحديد، معامل الارتباط المربع ($r^2 = 0.411 \approx 0.641^2$) يشير إلى أن حوالي 41.1% من التباين في الرضا عن التخصص يمكن تفسيره بمستوى الأنهيدونيا الاجتماعية. هذه نسبة كبيرة تؤكد القدرة التنبؤية. فتخصص الخدمة الاجتماعية يعتمد بشكل كبير على التفاعلات الاجتماعية، سواء مع الأقران، الأساتذة، أو في الأنشطة الجامعية. الطلاب الذين يعانون من الأنهيدونيا الاجتماعية (مثل عدم الاستمتاع بالمشاركة في الأنشطة أو التفاعل مع الأساتذة) قد يجدون صعوبة في الاندماج في بيئة التخصص، مما يؤثر سلباً على رضاهم.

ونظراً للعلاقة العكسية القوية، يمكن للأنهيدونيا الاجتماعية أن تُستخدم كمؤشر لتحديد الطلاب الذين قد يكونون أقل رضا عن تخصصهم، مما يتيح للمعهد تطوير تدخلات لتحسين التفاعلات الاجتماعية (مثل برامج تعزيز الانتماء أو الأنشطة الجماعية). وهذا يعني أن الأنهيدونيا الاجتماعية يمكن أن تُستخدم كمؤشر تنبؤي في نماذج إحصائية لتوقع مستوى الرضا، مما يساعد في تحديد الطلاب الذين قد يحتاجون إلى تدخلات لتحسين تجربتهم الأكاديمية والاجتماعية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة (Ebulum & Chidiobi, 2016) التي أبرزت دور الصلابة النفسية كمتغير متنبئ بالرضا، مما يعكس أن الرضا الأكاديمي يتأثر بعدد من المحددات النفسية التي تشمل أنماط التفكير والانفعالات. كما تدعمها دراسة صيفور (٢٠٢٠) التي وجدت علاقة دالة بين الرضا عن التخصص والدافعية للإنجاز، مما يشير إلى أن الرضا عن التخصص يمثل حلقة وصل بين الصحة النفسية والأداء الأكاديمي.

هذا وتؤكد دراسة (Barthel et al., 2021) الدور التقليدي للأنهيدونيا كعامل مخل بالرضا، حيث وجدت أنها العقدة الأكثر مركزية في شبكة أعراض القلق والاكتئاب، وتليها عقد جودة الحياة، مما يؤكد أن فقدان المتعة يمثل نقطة محورية تؤثر سلباً على الرفاهية العامة، والتي يُعد الرضا عن التخصص جزءاً لا يتجزأ منها.

- التوصيات: من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الدراسة الحالية بما يلي:
- تقديم الدعم والمشورة للطلاب الذين يظهرون علامات الأنهيدونيا الاجتماعية أو غيرها من التحديات النفسية من خلال وحدة الإرشاد النفسي.
- تطوير برامج إرشادية مخصصة لطلاب الفرقة الأولى تركز على التكيف الأكاديمي والاجتماعي، وتوضح لهم طبيعة تخصص الخدمة الاجتماعية وأهميته.
- تضمين ورش عمل وأنشطة تفاعلية في المناهج الدراسية، تركز على تعزيز المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الطلاب، وتشجع على العمل الجماعي.
- تحفيز الطلاب على الانضمام إلى الأسر الطلابية والأنشطة التطوعية والاجتماعية التي تساهم في بناء علاقات إيجابية وتقليل العزلة الاجتماعية.

- البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض الأنهيدونيا الاجتماعية ورفع مستوى الرضا عن التخصص لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
- أثر الأنشطة الطلابية والممارسة الميدانية على خفض الأنهيدونيا الاجتماعية وزيادة الرضا عن التخصص لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
- الدعم الاجتماعي والكفاءة الذاتية كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين الأنهيدونيا الاجتماعية والرضا عن التخصص لدى طلاب الجامعة.
- مستوى الأنهيدونيا الاجتماعية وعلاقته بالهوية المهنية المستقبلية لدى طلاب معاهد الخدمة الاجتماعية.
- العلاقة بين الأنهيدونيا الاجتماعية والاعتراف الأكاديمي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

- المراجع:

- المراجع العربية:

- أبوزيد، أحمد محمد وعليوه، هناء رفعت. (٢٠٢٥). الدور الوسيط للسيطرة الانتباهية في العلاقة بين الأنهيدونيا وإيذاء الذات غير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٨٢ (١)، ٥٤٩-٦٢٢.
- السلطاني، سيف ناجح كريم. (٢٠٢٤). فقدان التلذذ وعلاقته باضطراب الاكتئاب المستمر لدى طلبة الجامعة. *مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد*، ٢٣٧-٢٥٢.
- صيفور، سليم. (٢٠٢٠). الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة*، ٣١ (١)، ٣١٧-٣٣٤.
- عبدالله، محمد الكبير مكي. (٢٠٢٤). الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا وعلاقته بالأداء المهني للمعلمين. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة*، ٦ (٤)، ١٣٥-١٨٨.
- محمد، قطاف وعيسى، رفيق الحاج وأحمد، هيزوم. (٢٠٢٢). الرضا بالتخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط. *مجلة المجتمع والرياضة*، ٥ (١)، ٣٣٥-٣٥٠.

- المراجع الأجنبية:

- Abouzaid, A & Abdelhamid, H. (2023). The Factorial Structure of the Anhedonia List and its mediating role between Mindfulness and both Anxiety and Depression among University Students. *Sohag University International Journal of Educational Research*, 8, 319-387
- Alex, M. (2019). Anhedonia and the Affectively Scaffolded Mind. *Ergo*, 6 (23), 647-679.
- Alismail, A.; Almulla, M.; Albohnayh, A & Abdou, A. (2025). The psychological resources of success: satisfaction with academic majors, psychological capital, and achievement motivation among future tourism and hospitality leaders. *Front. Psychol*, 1-13.
- Alrehaili, S.; Afifi, A.; Algheshairy, R.; Bushnaq, T.; Alharbi, T & Alharbi, H. (2024). Prevalence of anhedonia, anxiety, and their impact on food-related behaviours among university students. *Frontiers in Nutrition*, 11, 1-13.

- Alsalkhi,M. (2018). Satisfaction of Academic Specialization among Students of the Department of Educational Sciences and Its Relation to Self-Esteem. *International Journal of Instruction*, 11 (4), 107-122.
- Al-Sheeb,B.; Hamouda,A & Abdella,G. (2018). Investigating Determinants of Student Satisfaction in the First Year of College in a Public University in the State of Qatar. *Hindawi Education Research International*, 1-14.
- American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5 TR)*. Washington, DC.
- Amr,M & Volpe,F. (2013). Relationship between anhedonia and impulsivity in schizophrenia, major depression and schizoaffective disorder. *Asian journal of psychiatry*, 6, 577-580.
- Ang,C.; Lee,K. & Dipolog-Ubanan,G. (2019). Determinants of First-Year Student Identity and Satisfaction in Higher Education: A Quantitative Case Study. *SAGE Open*, 1-13.
- Arrua-Duarte,E.; Migoya-Borja,M.; Barrigón,M.; Barahona,I.; Delgado-Gomez,D..... & Baca-García,E. (2019). Spanish adaptation of the Dimensional Anhedonia Rating Scale (DARS). *Journal of Affective Disorders*, 245, 702–707.
- Bai, W.; Cai,H.; Liu, S.; Sha,S.; Cheung,T.; Lin,J.... & Xiang,Y. (2021). Anxiety and depressive symptoms in college students during COVID-19: Network analysis. *Translational Psychiatry*, 11(1), 1–9.
- Banat, B. (2019). The Impact of Satisfaction with Major on Academic Achievement: A Case Study of Al-Quds University Students. *Journal of Sociological Horizons*, 9 (2), 153-181.
- Barahmand,U.; Tewari,A.; Iskander,S.; Castellanos,K.; Yuabov,B & Hermann,E. (2024). The New York Scale of Anhedonia: Development and Validation of a New Measure. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, 2, 32–44.
- Barthel, A.; Pinaire, M.; Curtiss, J.; Baker, A.; Brown, M.; Hoepfner, S. S., ... & Hofmann, S. G. (2020). Anhedonia is central for the association between quality of life, metacognition, sleep, and affective symptoms in generalized anxiety disorder: A complex network analysis. *Journal of affective disorders*, 277, 1013-1021.
- Bebermeier,S.; Austerschmidt,K & Nussbeck,F. (2022). Determinants of Psychology Students' Study Satisfaction. *Psychology Learning & Teaching*, 21(1) 19–36.
- Biswas, K.; Bose,S.; Shams,S.; Dann,C & Brown,A. (2024). Student Satisfaction and University Enrollments: Does the Urban or Regional Status of Australian Higher Education Institutions Matter? *American Business Review*, 27(2) 798 – 818.
- Borsini,A.; Wallis,A.; Zunszain,P.; Pariante,C. & Kempton,M. (2020). Characterizing anhedonia: A systematic review of neuroimaging across

- the subtypes of reward processing deficits in depression. *Cognitive, Affective, & Behavioral Neuroscience*, 20, 816–841.
- Cangelosi, G.; Biondini, F.; Sguanci, M.; Nguyen, C.T.T.; Ferrara, G.; Diamanti, O.; Palomares, S.; Mancin, S.; Petrelli, F. (2025). Anhedonia in Youth and the Role of Internet-Related Behavior: A Systematic Review. *Psychiatry Int*, 6 (1), 1-15.
- Cangelosi, G.; Biondini, F.; Sguanci, M.E.; Nguyen, C.T.T.; Palomares, S.M.; Mancin, S.; Petrelli, F. (2024). Systematic Review Protocol: Anhedonia in Youth and the Role of Internet-Related Behavior. *Psychiatry Int*, 5, 447–457.
- Chapman, L.; Chapman, J. & Raulin, M. (1976). Scales for physical and social anhedonia. *Journal of Abnormal Psychology*, 85(4), 374-382.
- Christen,A.; Borges,A.; Massoudi,K.; Butera,F & Levin,N. (2024). The French Version of the Academic Major Satisfaction Scale: Structural, Convergent, and Divergent Validity. *Journal of Career Assessment*, 1-21.
- Cohen,A.; Couture,S & Blanchard,J. (2021). Social Anhedonia and Clinical Outcomes in Early Adulthood: A Three-year Follow-up Study Within a Community Sample. *Schizophr Res.*,223, 213–219.
- Daniel,A.; Liben,G & Adugna,A. (2017). Assessment of Students' Satisfaction: A Case Study of Dire Dawa University, Ethiopia. *Journal of Education and Practice*, 8 (4), 111-120.
- Davis, W. (2022). Autonomy, Competence, Relatedness, and Beneficence: Exploring the Interdependence of Basic Needs Satisfaction in Postsecondary World Language Education. *Journal for the Psychology of Language Learning*, 4 (1), 1-19.
- Der-Avakian, A & Markou, A. (2012). The neurobiology of anhedonia and other reward-related deficits. *Trends in Neurosciences*, 35(1), 68-77.
- Der-Avakian,A & Markou,A. (2012). The Neurobiology of Anhedonia and Other Reward-Related Deficits. *Trends Neurosci*, 35(1), 68–77.
- Ebulum,R & Chidiobi,G. (2016). Resilience, Gender and Age as Predictors of Satisfaction with Academic Major among University Undergraduates. *International Journal of Research in Engineering and Social Sciences*, 6 (4), 13-23.
- Eckstrand, K. L., Forbes, E. E., Bertocci, M. A., Chase, H. W., Greenberg, T., Lockovich, J., ... & Phillips, M. L. (2019). Anhedonia reduction and the association between left ventral striatal reward response and 6-month improvement in life satisfaction among young adults. *Jama Psychiatry*, 76(9), 958-965.
- Fonseca-Pedrero,E.; Gooding,D.; Paino,M.; Lemos-Giráldez,S & Muñiz,J. (2014). Measuring Anhedonia in Schizophrenia-Spectrum

- Disorders: A Selective Update. In Ritsner, M (2004). *Anhedonia: A Comprehensive Handbook Volume I: 3 Conceptual Issues and Neurobiological Advances*. Springer.
- Harrison, A. (2013). Social Anhedonia and Work and Social Functioning in Eating Disorders. *Ph.D*, University of London.
- Hu, H. X., Wang, L. L., Zhang, Y. J., Yang, H. X., Wang, Y. R., Wang, Y., ... & Chan, R. C. (2025). Motivation and Pleasure Domain Links to Social Function in College Students: A Network Analysis. *PsyCh Journal*, 4, 534–544.
- Kessel, E. & Klein, A. (2016). Depressivity And Anhedonia. In Zeigler-Hill, V & Marcus, D. (2016). *The Dark Side of Personality: Science and Practice in Social, Personality, and Clinical Psychology*. Washington: American Psychological Association.
- Kim, Y. & Lee, S. (2015). Effect of satisfaction in major at university on academic achievement among physical therapy students. *J. Phys. Ther. Sci.* 27, 405–409.
- Kwapil, T., Brown, L., Silvia, P., Myin-Germeys, I., & Barrantes-Vidal, N. (2012). The expression of positive and negative schizotypy in daily life: An experience sampling study. *Psychological Medicine*, 42(12), 2555–2566.
- Lee, S. & Bae, S. (2025). The effect of anhedonia on suicidal ideation: the moderated mediation effect of emotional intelligence through loneliness. *Psychiatry Investig*, 22(5), 591-601.
- Lehman, A. & Nauta, M. (2022). The role of situational affect in students' academic major satisfaction. *The Career Development Quarterly*, 70(1), 27–37.
- Lempert, K. & Pizzagalli, D. (2010). Delay Discounting and Future-directed Thinking in anhedonic Individuals. *J Behav Ther Exp Psychiatry*, 41(3), 258–264.
- Maloney, K. (2019). Wanting and liking: the effects of depressive symptoms and anhedonia on hedonic responses to a laboratory task and in everyday life. *Master*, University of North Carolina.
- Mao, J. & Yuan, J. (2021). Anhedonia and its intervention in depressive adults: New developments based on Research Domain Criteria (RDoC) in mental illnesses. *Stress and Brain*, 1(1), 11–32.
- Martela, F., & Ryan, R. (2020). Distinguishing between basic psychological needs and basic wellness enhancers: the case of beneficence as a candidate psychological need. *Motivation and Emotion*, 44(1), 116–133.
- Marton, M.; Nurkhi, A.; Pramusinto, H.; Afsari, N & Arham, A. (2020). The Relationship of Good University Governance and Student Satisfaction. *International Journal of Higher Education*, 9 (1), 1-10.

- Masserini, L., Bini, M., & Pratesi, M. (2019). Do Quality of Services and Institutional Image Impact Students' Satisfaction and Loyalty in Higher Education? *Social Indicators Research*, 146(1–2), 91–115.
- Naeem, I.; Aparicio-Ting, F. & Dyjur, P. (2020). Student Stress and Academic Satisfaction: A Mixed Methods Exploratory Study. *International Journal of Innovative Business Strategies*, 6 (1), 388-395.
- Olson, E. A., Ahmad, S., Granger, S. J., Ashraf, A., Pizzagalli, D. A., & Rosso, I. M. (2024). Anhedonia and delay discounting: Differing patterns of brain-behavior relationships in healthy control participants versus individuals with posttraumatic stress disorder. *Biological Psychiatry: Cognitive Neuroscience and Neuroimaging*, 9(1), 80-90.
- Olson, E.; Pizzagalli, D & Rosso, I. (2021). Social Anhedonia is Associated with Low Social Network Diversity in Trauma-Exposed Adults. *Journal of Traumatic Stress*, 34, 241–247.
- Ossola, P.; Garrett, N.; Bisio, L.; Bishara, A & Marchesi, C. (2023). Anhedonia and sensitivity to punishment in schizophrenia, depression and opiate use disorder. *Journal of Affective Disorders* 330, 319–328.
- Pflum, M. (2019). Social Anhedonia in Schizophrenia: A Meta-Analytic Synthesis of the Literature. *Ph.D*, University of Wisconsin Madison.
- Rahmatpour, P.; Sharif, N.; & Peyrovi H. (2019). Evaluation of psychometric properties of scales measuring student academic satisfaction: A Systematic review. *J Edu Health Promot*, 1-11.
- Schenkenfelder, M. (2017). Predicting academic major satisfaction using environmental factors and self-determination theory. *Master*, Iowa State University.
- Shukla, S & Soneji, B. (2020). Theories and models related to student satisfaction. *UGC Care Group I Listed Journal*, 10 (5), 157-171.
- Snaith, R.; Hamilton, M.; Morley, S.; Humayan, A.; Hargreaves, D. & Trigwell, P. (1995). scale for the assessment of hedonic tone the Snaith-Hamilton Pleasure Scale. *British Journal of Psychiatry*, 167, 99-103.
- Soares, A.; Nascimento, B.; Silvestre, J.; Barbosa, N & Kamazaki, D. (2021). Psychometric properties of the Academic Major Satisfaction Scale (AMSS) in Brazilian College Students. *Revista de Psicología*, 39 (1), 229-251.
- Tessema, M.; Ready, K & Yu, W. (2021). Factors Affecting College Students' Satisfaction with Major Curriculum: Evidence from Nine Years of Data. *International Journal of Humanities and Social Science*, 2 (2), 34-44.
- Treadway, M. & Zald, D. (2011). Reconsidering anhedonia in depression: Lessons from translational neuroscience. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 35(3), 537–555.

- Treadway, M. & Zald, D. (2013). Parsing anhedonia: Translational models of reward-processing deficits in psychopathology. *Current Directions in Psychological Science*, 22(3), 244–249.
- Wang,Z.; Li,Q.; Nie,L & Zheng,Y. (2020). Neural dynamics of monetary and social reward processing in social anhedonia. *Social Cognitive and Affective Neuroscience*, 15 (9), 991–1003
- Weerasinghe, I & Fernando, L. (2018). University facilities and student satisfaction in Sri Lanka. *International Journal of Educational Management*, 32 (5), 866-880
- Weerasinghe, I., & Fernando, R. (2018). Critical factors affecting students' satisfaction with higher education in Sri Lanka. *Quality Assurance in Education*, 26(1), 115–130.
- Wellan, S; Daniels,A & Walter, H. (2021). State Anhedonia in Young Healthy Adults. *Frontiers in Psychology*, 12, 1-13.
- Whitton,A.; Treadway,M & Pizzagalli,D. (2015). Reward processing dysfunction in major depression, bipolar disorder and schizophrenia. *Curr Opin Psychiatry*, 28(1), 7–12.
- Winer,E.; Jordan,D & Collins,A. (2019). Conceptualizing anhedonia and implications for depression treatments. *Psychology Research and Behavior Management*,12, 325-335.
- Wong,W & Chapman, E. (2023). Student satisfaction and interaction in higher education. *Higher Education*, 85, 957–978.
- Wong,W & Chapman,E. (2023). Student satisfaction and interaction in higher education. *Higher Education*, 85,957–978.
- Xie,W.; Yan,Y.; Ying,X.; Zhu,S.; Shi,H... Chan,R. (2014). Domain-specific hedonic deficits towards social affective but not monetary incentives in social anhedonia. *Scientific Reports*,4, 1-6.
- Yao, Z. (2023). Analyzing Chinese college students' satisfaction with major choices. In *2022 International Conference on Science Education and Art Appreciation (SEAA 2022)* (pp. 1396-1403). Atlantis Press.
- Yu, T.; Huang ,X.; Ke,Y & Guo ,Y. (2024). Survey analysis of university students' satisfaction with majors. *Advances in Higher Education Research*, 1457-1467.